شعر الزّبير بن عبد المطّلب
«جمع وتحقيق ودراسة»

د. عبد الحميد المعيني
جامعة اليرموك

ملخص

عني هذا البحث بالشاعر الزّبير بن عبد المطلب أحد شعراء مكة المكرمة البارعين، وهو كذلك واحد من الذين أضاءوا ديوان بني هاشم بقصائده الحسان في العصر الجاهلي، ودرس البحث صورة حياة الزبير، وملامح شخصيته، من حيث هو عمّ الرسول الكريم، وسيّد ذائع الصيت في قريش، ثم قدّم البحث الدراسة الموضوعية والفنيّة لشعره الذي قمنا بجمعه وتحقيقه من المصادر والمظان التي حفظت لنا ما تبقى من هذا الشعر. وهذا العمل يبين أهمية هذا الشاعر ومكانته وقيمة شعره التاريخية.

Abstract

This study examined the life of Azzubair bin Abdul-Muttlib, a Meccam well known Poet, and one who contributed abundantly to the Bani-Hashem collection of verse in the Pre-Islamic Period. The study dealt with the character of the Poet being an uncle of the Holy Prophet, and a Quraishi notable, and analysed

objectively and artistically his poetic works the researcher has gathered outhentic resources, and focused on his poetic importance and historical value of his poetry.

مقدمة

يتجدد حديث الشّعر عن بني هاشم - في العصر الجاهلي - وما لهم فيه، فقد بدأنا بعبد المطّلب بن هاشم جدّ رسول الله (ﷺ)، وسيّد قريش، وطليعة شعراء أم القرى مركز الصدارة في المجتمع الجاهلي، ونثني بابنه الزّبير عمّ الرّسول الكريم، والشاعر البارع بين شعراء مكّة المكرّمة البارعين، وبذلك يضيف هذا البحث درّة ثانية إلى الدّرة الأولى في عقد شعر بني هاشم.

وحقّ للزّبير، وما له من شعر، أنْ يتريث الباحثون عنده وعند ذويه من آله الكرام ممن لهم شعر يمتاز عن سواه من الشعر في زمانه لأنّه شعر أناس ممتازين في التّاريخ وفي السّيادة وفي أنفسهم.

والزّبير في سيرته، وفي حقيقه اضطلاعه بالشعر موضوعا وفنّا، وفيما تبقى له من شعره الذى قمنا بجمعه وتوثيقه وتحقيقه ما يجعل البحث بقسميه (الدراسة، والجمع والتحقيق) يأتي بفوائد تخصّه، ويلقي الضوء على جانب من ديوان أهله بني هاشم الذي زينّه بقصائده الحسان كما يروى الرواة، ويكون البحث كذلك وفاء لفارس من فرسان الشعر في هذه الدوحة المباركة من سلف رسولنا الكريم قبل أنْ تشرق مكّة - المدينة الأولى في أرض الجزيرة - بنور ربّها.

الدّراسة.

١ - صورة حياة الزّبير بن عبد المطّلب.

ذهب بعض النّسابين القدامى إلى أنّ الزّبير[١] سيّد هاشمي في سبيكة نسب تمتاز برجالها الأكارم الذين فيهم البيت والشّرف، فهو الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فِهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[٢].

أبوه عبد المطّلب بن هاشم سيّد قريش وشريفها وزعيمها،وهو جّد رسول الله محمد بن عبد الله (ﷺ)[٣].

وأمه فاطمة بنت عمرو المخزومية سيّدة من نجيبات قريش ومن أمهات النبي (ﷺ)[٤].

ويتفق بعض أهل السّير والأنساب وهم:[٥] ابن اسحق (ت ١٥٤ هـ)،وابن هشام (ت ٢١٨ هـ) وابن جرير الطبرى (ت ٣١٠ هـ)، وابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٣٨هـ)، وابن الوزير المغربي (ت ٤١٨ هـ)، وابن حزم (ت ٤٥٦ هـ)، على أن الزبير وعبد الله وأبا طالب (واسمه عبد مناف) من الأولاد[٦]، وأن أروى، وبّرة، وعاتكة، وأميمة، والبيضاء

---

(١) معنى الزّبير: الرجل الشديد والقوى والداهية، والرزين العقل.

(٢) انظر: السّيرة النّبوية لابن هشام ١ / ١ ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٣ ، ١٤ ، والاشتقاق لابن دريد ١٠ ، ٣٣ ، ٤٧وتاريخ الرسل والملوك للطبري ٢ / ٢٣٩، / ٢٥٣، والبداية لابن كثير ٢ / ٢٥٢، وعيون الأثر لابن سيّد الناس ٢٢ وغيرها.

(٣) كتاب حذف من نسب قريش للسدوسي ٤٠ والطّبقات الكبرى لابن سعد ١ / ٨٥، ١ / ٨٩، وتاريخ اليعقوبي ١ / ١٤٦ وانظر عبد المطلب بن هاشم شاعرا «مجلة بحوث كلية اللغة العربية وآدابها - جامعة أم القرى - مكة المكَرمة.

(٤) هي: فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر (السيرة النبوية، ١٠٩ ، ١٥٣ ، وجمهرة أنساب العرب ١٥، والإشتقاق ٣٣ - ٣٤، والمحبّر لابن حبيب ٤٥٥).

(٥) انظر: السير والمغازي ٣٣، والسيرة النبوية ١٠٩، وتاريخ الرسل والملوك ١ / ٤٩٧ والعقد الفريد ٣ / ٣١٦ ، والإيناس ١٦٠، وجمهرة أنساب العرب ١٥ .

(٦) عند ابن الكلبي (جمهرة النسب ١٦)، واليعقوبي (تاريخه ١ / ٢٥٢) ولد آخر هو عبد الكعبة.

من البنات هم جميعا لأب هو عبد المطلب بن هاشم ولأم هي فاطمة بنت عمرو.

وكان الزبير أكبر أولاد فاطمة المخزومية فهي أم الزبير وقد فاخر ولدها أبو طالب بها وقال[1]:

إنّا بَنو أُم الزّبيرِ وَفَحْلِها حَمَلَت بِنا للطّيبِ والطُّهر

كذلك اعتزّ الزبير بأبيه عبد المطلب (واسمه شيبة) اعتزازا كبيرا وقال[2]:

إنّي امرؤ شيبةُ المَحمُود والدُه بَذَّ الرجالَ بحلٍ غير مؤتَشِبِ

وشهد أبطح مكة ميلاد الزبير حيث كان أبوه عبد المطلب، وقومه بنو هاشم سادة هذا الأبطح[3].

إنّ القَبائِلَ مِنْ قريش وغيرِها لَيَرَونَ أنّا هامُ هذا الأبْطَحِ

وكان لعبد المطلب بن هاشم عشرة من الأولاد، وست من البنات، وقد اختلفت الروايات حول العدد[4]، لكنهم كانوا جميعا في شرف عظيم، وسناء عال، وعزّ باق، ونسب كريم[5]، قال اليعقوبي[6]:

«وكان لكل واحد منهم شرف، وذكر،وفضل، وقدر، ومجد،وبهم تمنع مكة» ووصفهم ابن سعد بأنهم شُم العرانين،[7] وذكر ابن حبيب بأنهم أبرجة الفضّة في بطحاء مكة[8].

ولم يكن في أحياء العرب من هو أعز وأمنع من أولاد عبد المطلب.

---

(١) السير والمغازي لابن اسحق ١٥٠ .
(٢) انظر شعره. ص ١٣٦.
(٣) انظر شعره. ص ١٣٨.
(٤) أولاد عبد المطلب هم:الحارث وبه يكنى، والزبير، وأبو طالب، وعبدالله، وحمزة، والعباس، وأبو لهب، وضرار، والغيداق، وحجل، والمقوم، وعبد الكعبة، وقثم (انظر أسماءهم في كتب السير والتاريخ والأنساب). والبنات هن: صفيّة، وأروى، وبرة، وأميمة، وعاتكة، والبيضاء.
(٥) تاريخ اليعقوبي ١ / ٢٥١ .
(٦) المصدر السابق نفسه ٢ / ٢٥٢، ٢ / ١٢ .
(٧) الطبقات الكبرى ١ / ٨٦ .
(٨) المنمّق في أخبار قريش لابن حبيب ٢٢.

قال الشاعر[1]:

لا تَرى في النّاس حياً مثلنا ما خلا أولاد عبد المطّلبْ

والزبير أكبر أعمام النبي محمد بن عبدالله (ﷺ) بعد الحارث[2] وهو أخو أبيه (عليه السلام)، فالزبير والأمر كذلك يأتي في نسب سامق، ومجد رفيع، وحسب منيع، وينتهي من حيث أبوه إلى بني هاشم (الدوحة الشريفة)، ومن حيث أمه إلى بني مخزوم (العائلة الثرية) فهو هاشمي مخزومي قرشي، وقد تباهى الشعراء بهذا النسب الباذخ فقال أحدهم :[3]

طابتْ بِهِ أَعراقُه وَنَماه والدُه الكَريمْ
بينَ الإغَرِ وهاشِمٍ فرعين قد فَرَعا النّجومْ

وتزوج الزبير من عاتكة المخزومية بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران المخزومي، فهو صهر أخواله، وهي أم أبنائه جميعا[4].

وكان للزبير من الأولاد أربعة، ومن البنات ثنتان أما الأولاد فهم: الطاهر وبه يُكنى[5]، وكان من ظرفاء قريش[6]، وحجل[7]، وقرة[8] ماتوا جميعا فحزن عليهم

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤ / ٦١٣ وانظر أولاد عبد المطلب في أشعار شعراء الحجاز مثل مطرود الخزاعي، ومسافر بي أمية، وحذيفة بن غانم وغيرهم.

(٢) السيرة النبوية لابن هشام ١٠٨ .

(٣) أنساب الأشراف للبلاذري ٢ / ٢٠ والشعر لضرار بن الخطاب من شعراء مكة المكرمة في العصر الجاهلي، وانظر ما قلناه في الدراسة الموضوعية.

(٤) أنساب الأشراف ٢ / ٢٠ .

(٥) المعارف لابن قتيبة ١٢٠ ، والسيرة النبوية لابن هشام ،١٠٨ وكنى الشعراء ٢٩٣، وسمّى رسول الله ابنه الطاهر، وسمّتْ صفية ابنها الزبير وكنته بابي الطاهر كما هو اسم أخيها وكنيته. (المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٤ / ٦٢٨)، وفي أنساب الأشراف ٢ / ١٢ يكنى الزبير بأبي الطاهر وأبي ربيعة، وفي كنى الشعراء يكنى بأبي حجل وأبي الطاهر وفي نور الأبصار ٣٦ يكنى بأبي الحارث.

(٦) السيرة النبوية ١٠٨ .

(٧) يكنى به كما في كنى الشعراء ،٢٩٣ وللزبير أخ اسمه حجل، واسم حجل المغيرة كما في تلقيح مفهوم الأثر لابن الجوزي ١٧ وفي الإيناس ١٦٣ .

(٨) أنساب الأشراف ٢ / ٢٠، وجمهرة أنساب العرب ،١٧ والإيناس ١٦٣ .

قال الشاعر[1]:

لا تَرى في النّاس حياً مثلنا ما خلا أولاد عبد المطّلبْ

والزبير أكبر أعمام النبي محمد بن عبدالله (ﷺ) بعد الحارث[2] وهو أخو أبيه (عليه السلام)، فالزبير والأمر كذلك يأتي في نسب سامق، ومجد رفيع، وحسب منيع، وينتهي من حيث أبوه إلى بني هاشم (الدوحة الشريفة)، ومن حيث أمه إلى بني مخزوم (العائلة الثرية) فهو هاشمي مخزومي قرشي، وقد تباهى الشعراء بهذا النسب الباذخ فقال أحدهم :[3]

طابتْ بِهِ أَعراقُه وَنَماه والدُه الكَريمْ

بينَ الإغَرِ وهاشِمٍ فرعين قد فَرَعا النّجومْ

وتزوج الزبير من عاتكة المخزومية بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران المخزومي، فهو صهر أخواله، وهي أم أبنائه جميعا[4].

وكان للزبير من الأولاد أربعة، ومن البنات ثنتان أما الأولاد فهم: الطاهر وبه يُكنى[5]، وكان من ظرفاء قريش[6]، وحجل[7]، وقرة[8] ماتوا جميعا فحزن عليهم

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤ / ٦١٣ وانظر أولاد عبد المطلب في أشعار شعراء الحجاز مثل مطرود الخزاعي، ومسافر بي أمية، وحذيفة بن غانم وغيرهم.

(٢) السيرة النبوية لابن هشام ١٠٨ .

(٣) أنساب الأشراف للبلاذري ٢ / ٢٠ والشعر لضرار بن الخطاب من شعراء مكة المكرمة في العصر الجاهلي، وانظر ما قلناه في الدراسة الموضوعية.

(٤) أنساب الأشراف ٢ / ٢٠ .

(٥) المعارف لابن قتيبة ١٢٠ ، والسيرة النبوية لابن هشام ،١٠٨ وكنى الشعراء ٢٩٣، وسمّى رسول الله ابنه الطاهر، وسمّتْ صفية ابنها الزبير وكنته بابي الطاهر كما هو اسم أخيها وكنيته. (المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٤ / ٦٢٨)، وفي أنساب الأشراف ٢ / ١٢ يكنى الزبير بأبي الطاهر وأبي ربيعة، وفي كنى الشعراء يكنى بأبي حجل وأبي الطاهر وفي نور الأبصار ٣٦ يكنى بأبي الحارث.

(٦) السيرة النبوية ١٠٨ .

(٧) يكنى به كما في كنى الشعراء ،٢٩٣ وللزبير أخ اسمه حجل، واسم حجل المغيرة كما في تلقيح مفهوم الأثر لابن الجوزي ١٧ وفي الإيناس ١٦٣ .

(٨) أنساب الأشراف ٢ / ٢٠، وجمهرة أنساب العرب ،١٧ والإيناس ١٦٣ .

ورثاهم،[1] وعبدالله[2] عاش طويلا وأدرك الأسلام[3] وله صحبة[4]، شهد حنينا مع النبي (ﷺ)[5]، وكان موصوفا بالشجاعة والفروسية شأن أبيه[6]، واستشهد في أجنادين بالشام[7].

وأما البنتان فالأولى ضُباعة[8] تزوجها أبو معبد - المقداد بن عمرو حليف بني زهرة[9] وخلفه عليها عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث الزهري[10] وأسلمت ضُباعة وحسن أسلامها وعاشت حتى عام أربعين من الهجرة[11]، والبنت الأخرى هي أم الحكم[12]، رضيعة رسول الله (ﷺ)[13]، وكانت تحت ابن عمها ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب[14]، فالثلاثة: المقداد، وعبدالرحمن، وربيعة هم أصهار الزبير بن عبد المطلب[15].

وعرف الزبير بشمائله وفضائله في قريش فكان سيّدا رئيسا بين ساداتها ورؤسائها[16]، ورجلا لامعا في رجالاتها[17]، وفارسا معدودا من فرسانها[18]، وحكيما

---

(١) أنساب الأشراف ٢ / ٢٠، وانظر شعره في الرثاء.
(٢) أنساب الأشراف ٢ / ٢٠، وجمهرة أنساب العرب ١٧، والإيناس ١٦٣، والمعارف ١٢٠، ونشوة الطرب ١ / ٣٣٧ والسيرة النبوية ١٠٨ .
(٣) المعارف ١٢٠ .
(٤) نشوة الطرب ١ / ٣٣٧، وجمهرة أنساب العرب ١٧ .
(٥) نهاية الأرب للنويرة ١٨ / ٢١٥ .
(٦) سير أعلام النبلاء ٣ / ٣٨١ .
(٧) أنساب الأشراف ٢ / ٢٠، ونهاية الأرب ١٨ / ٢١٥، وجمهرة أنساب العرب ١٧ وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٨١ .
(٨) نهاية الأرب ١٨ / ٢١٥، أنساب الأشراف ٢ / ٢٠، الإيناس ١٦٣، المعارف ١٢ وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٨١، المحبّر ٦٤، معجم ما استعجم ١ / ٢٦٥ .
(٩) أنساب الأشراف ٢ / ٢٠، والمحبّر ٦٤ .
(١٠) المحبّر ٦٤ .
(١١)سير أعلام النبلاء ٢ / ٢٧٤ .
(١٢) أنساب الأشراف ٢ / ٢٠، المعارف ١٢٠ .
(١٣) أنساب الأشراف ٢ / ٢٠ .
(١٤) المحبّر ٦٤، سمط اللالي ٢ / ٧٤٣ .
(١٥) المحبّر ٦٤ .
(١٦) المؤتلف والمختلف للآمدي ١٣٠، والمحبر ١٦٥ .
(١٧) المعارف ١٢٠ .
(١٨) الاشتقاق ٤٧ .

بعيد الرأي مع حكمائها[1]، وشريفا بارزا بين أشرافها[2]، وصفه صاحب شرح نهج البلاغة فقال[3]:«كان الزبير شجاعا، أبياً، مهيباً وسيداً جواداً»، وقال عنه المبرد[4] كان شديدا قويا، وقالت عنه أخته صفية بأنه كان صقرا قرشيا[5]، وذكر ابن سعيد الأندلسي أنّه كان من وجوه قريش المشار إليهم بالتعظيم[6] وعلل ذلك بقوله[7]:«لان ماله من شرف البيت أعطى قوة في بدنه وشجاعة في نفسه، وفصاحة في لسانه».

وكان الزبير رحيما شفيقا، قال عنه رسول الله (ﷺ)«كان يرحمني»[8] ويدخل عليه النبي وهو صغير فيجلسه في حجره، ويزفّنه ويداعبه[9]، وتتجلي هذه الرحمة في معاملته لأخوانه وأقاربه، وخَدَمه والناس[10] وكان يجير المستجيرين،ويدفع غائلة الفقر والأذى عن الكثيرين[11]، فقد أجار رجلا من بني تميم، فالأخبار تذكر أن نفرا من بني دارم من تميم كانوا في جوار رجال من بني هاشم[12].

وكان الزبير في خَلْقه جميلا بهيا، شأنه شأن أبناء عبد المطلب في الوسامة والجمال[13].

وكان الزبير من حكام مكة[14] ورؤسائها المشهورين، فقد أسند إليه أبوه عبد المطلب منصب حكومة مكة قبل موته، قال أبن حبيب[15]: «وأوصى عبد المطلب إلى

---

(١) المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٤ / ٦٢٨ .
(٢) المعارف ١٢٠ .
(٣) شرح نهج البلاغة ٤ / ٦١٥ .
(٤) الكامل في اللغة والأدب ٣ / ١٠٩٥ .
(٥) المنمّق في أخبار قريش ٣٣٢ .
(٦) نشوة الطرب ١ / ٣٣٥ .
(٧) المصدر السابق نفسه ١ / ٣٣٥ .
(٨) الأمالي للقالي ٢ / ١١٥، والسيرة النبوية ١٠٨، وانظر شعره ص ١٤٦ من البحث.
(٩) انظر شعره. والمصادر السابقة.
(١٠) انظر شعره في التزفين.
(١١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٤ / ٢٠٨ .
(١٢) شرح نهج البلاغة ٤ / ٦١٥ .
(١٣) انظر ص ١١١ .
(١٤) الحاكم: شخصية مرموقة في مجتمع مكة (آنذاك)، إذ يرجع إليه في الأمور المهمة، وتتحاكم عنده قريش في خصوماتها، ومناظراتها ومواريثها، ودمائها، ومياهها، وكانت العرب تحكّم أهل الشرف، والصدق، والأمانة، والرئاسة، والسن، والمجد، والتجربة «تاريخ اليعقوبي ١ / ٢٥٨».
(١٥) المُنمّق في أخبار قريش ٨٨، ٣٣١ .

ابنه الزبير بالحكومة»، وفي تاريخ اليعقوبي[1]: «وأوصى عبد المطلب إلى ابنه الزبير بالحكومة وأمر الكعبة، وأوصى إلى أبي طالب برسول الله (ﷺ) وسقاية الحاج». وتذكر الأخبار أنّ الحكومة كانت تنتقل بين أولاد عبد المطلب، فابن سعد يقول[2]: «أوصى عبد المطلب إلى ابنه الزبير بالحكومة، وأوصى الزبير إلى أبي طالب، وأوصى أبو طالب إلى العباس بن عبد المطلب».

ونظرا لأن الزبير كان أكبر أولاد عبد المطلب بعد الحارث،فقد تسنّى له أن يتسلم الحكومة والرياسة في مكة بعد أبيه عبد المطلب،وهذا ما اكّده ابن حبيب عندما قال[3]:«وكانت الرياسة في بني هاشم بعد عبد المطلب للزبير بن عبد المطلب».

ويبدو أن الزبير كان ساعدا قويا لأبيه عبد المطلب، فقد أرسله أبوه إلى المدينة المنورة عندما مات أخوه عبدالله هناك، فقام الزبير بدفن أخيه في دار النابغة بالمدينة المنورة[5]، كذلك أوصاه أبوه عبد المطلب بالمحافظة على حلفه مع خزاعة[4]، ومن هنا كان الزبير مهتما بالأحلاف والمحالفات الخيّرة فقد عقد حلف الفضول، وحالف بني شيبان من بين سليم[6].

وكان للزبير أثر كبير في الأحداث التي مرّت بها مكة المكرمة أثناء حكومته فيها، فقد دعا إلى حلف الفضول، وكان أشهر رجالاته والقائمين بأمره[7].

وشارك في حرب الفجار وترأس بني هاشم فيها[8]، ونهد إلى بناء الكعبة المشرفة عندما عزمت قريش على بنائها قبل مبعث النبي (ﷺ)[9].

---

(١) تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٣ .
(٢) الطبقات الكبرى ١ / ٨٦، وانظر أنساب الأشراف ١ / ٥٧ .
(٣) المحبّر ٤٥٥ .
(٤) المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٤ / ٨٢ .
(٥) المنمّق في أخبار قريش ٨٨ وانظر شعر عبد المطلب.
(٦) كتاب حذف من نسب قريش ٢٩ .
(٧) انظر ما قلناه في حلف الفضول.
(٨) انظر المنمّق في أخبار قريش ٨٨، وتاريخ اليعقوبي ٢ / ١٥، والمحبّر ١٦٩، والمفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٤ / ٤٨٣ / ٢٠٨، والكامل في التاريخ ١ / ٥٩٣ ومروج الذهب ٢ / ٢٧٦، والطبقات الكبرى ١ / ١٢٨، وشرح نهج البلاغة ٤ / ٦١٧، والمعارف ٦٠٤ .
(٩) تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٩، والمفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٤ / ٩٠، وانظر شعره في بناء الكعبة.

وكان الزبير تاجرا، يتاجر مع اليمن والشّام، لكنه لم يستمر طويلاً في التجارة بدليل أنه لم يكن موسرا[1].

وكان خطيبا لامعا من خطباء دار الندوة في مكة،وله منزلته فيها[2].

وتوفي الزبير قبل البعثة وقبل الإسلام، فالأخبار تذكر أن عمر النبي (ﷺ) عندما توفي عمه الزبير كان بضعة وثلاثين عاما[3] وعند موته حزنت عليه قريش، وتألمت بنو هاشم لفقده، ورثاه الشعراء والخطباء، وفي مقدمتهم اخته الشاعرة صفية بنت عبد المطلب ومن شعرها في رثاء أخيها[4]:

بكّي زُبيرَ الخيرِ إذ ماتَ إنْ ... كُنتِ على ذي كَرَمٍ باكية
فقد كان في نفسي أنْ أترُك ال ... موتى ولا أُتبِعهُم قافية
فلَمْ أُطق صبراً على رُزئِهِ ... وجَدْتُهُ أقْرَبَ إخوانيَة
فهو الشّآمي واليَماني إذا ... ما خضّروا ذو ا لشّفْرَةِ الدّامية

٢ - شعر الزبير:المصادر، الضياع، الإختلاط.

كان الزبير بن عبد المطلب شاعرا مرموقا، و أجمع الناس على شاعريته كما يقول ابن سلام[5]:

«وأجمع الناس على أن الزبير بن عبد المطلب شاعر».

وأشاد كثير من العلماء والنقاد القدامى بشاعرية الزبير، وبراعته ومنزلته الشعرية

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٤ / ٨٦ .
(٢) السيرة النبوية ١٠٨، ودار الندوة هي دار حكومة ومشورة في السلم والحرب، ويبدو أن قصي بن كلاب أول من بناها وجعلها دارا للمشورة والحل والعقد (مروج الذهب ٢ / ٢٧٠).
(٣) أنساب الأشراف ٢ / ٢٠، والإيناس ١٦٠ .
(٤) شرح نهج البلاغة ٤ / ٦٢٨، وانظر شعر ضرار بن الخطاب في أنساب الأشراف ١٥ .
(٥) طبقات فحول الشعراء ١ / ٢٤٥ .

فقد وصفه الآمدي قائلا[1]: « كان الزبير شاعرا محسناً، وذكر ابن الكلبي، وابن سعد، والبلاذري بأنه كان شاعرا شريفا[2]، وأدرجه ابن سلام في مجموعة الشعراء البارعين عندما ترجم لشعراء القرى العربية في طبقاته[3]، وقال عنه ابن دريد[4]:« كان من شعراء قريش وفرسانها»،

واتفق ابن الجوزي مع ابن دريد في قوله[5]: «وكان الزبير فارسا من المبرّزين يقول الشعر»، وأعظم ابن رشيق مكانته الشعرية في قوله[6]:

«وكان الزبير شاعرا مغلقا، شديد العارضة»، وأدخله ابن الوزير المغربي في عداد شعرائه المفضّلين وقال[7]: «وكان الزبيرشاعرا، وأنا لا أفضل عليه من شعراء قريش إلا القليل»، وأضاف ابن أبي الحديد مقدرته الخطابية إلى جانب براعته الشعرية وقال[8]: «وكان الزبير شاعرا خطيبا» وجعله المستشرق بلاشير حاميا للشعراء وقال[9]: «وهو معروف بوصفه شاعرا وحاميا للشعراء».

ونخلص من كل ما ذكرنا إلى أنّ الزبير كان شاعرا محسنا، وشريفا، ومفلقا، وشديد العارضة، وخطيبا، وحاميا للشعراء، وهي سمات وأبعاد شعرية تضعه في الصف الأول من شعراء مكة الكبار.

والزبير من بيت شعر وأدب وخطابة، فأبوه عبد المطلب شاعر[10]، وإخوته: أبو طالب، وضرار، والعباس، وحمزة، وأبناء إخوانه: أبو سفيان، وطالب، وجعفر، وعلي، وعقيل، ومرة، وربيعة كلهم من الشعراء، وأخواته: أروى، وصفية، وبرّة، وعاتكة،

---

(١) المؤتلف والمختلف ١٣٠ .
(٢) جمهرة النسب ١٦، والطبقات الكبرى ١ / ٩٢، وأنساب الأشراف ٢ / ١١ .
(٣) طبقات فحول الشعراء ١ / ٢٤٥ .
(٤) الاشتقاق ٤٧ .
(٥) تلقيح مفهوم الأثر ١٧ .
(٦) العمدة ١ / ٦٥.
(٧) الايناس ١٦٢ .
(٨) شرح نهج البلاغة ٤ / ٦١٥ .
(٩) تاريخ الأدب العربي ٣٣٩ .
(١٠) انظر «عبد المطلب بن هاشم شاعرا»، وشعر عبد المطلب بن هاشم (جمع وتحقيق) وهما بحثان مقدمان الى مجلة بحوث كلية اللغة العربية وأدابها بجامعة أم القرى مكة المكرمة.

وأميمة، والبيضاء، وبنات أخواته: درة، وهند، وأروى كلهن شاعرات، وهذه المجموعة من شواعر بني عبد المطلب الذين ذكرنا، والذين لم نذكر تتجاوز الثلاثين شاعرا وشاعرة الأمر الذى حدا بصاحب العمدة أن يسجل هذه الظاهرة فيقول[1]: «وليس من بني عبد المطلب رجالا ونساء من لم يقل الشعر حاشا النبي (ﷺ)».

وكان الزبير شاعرا تخشاه قريش وشعراؤها، فعندما هجا ابن الزِّبعرى قصي بن كلاب، والزبير يومها غائب في اليمن والطائف، فلما حضر وعلم بالخبر راح يهجو ابن الزبعرى ويتفاخر عليه[2].

وكان الزبير نديما للشعراء وحاميا لهم، فقد نادم الشاعر مالك بن عميلة بن السّباق بن عبد الدار[3] ونادم الشاعر أبا الطحان القيني واسمه (حنظله الشرقي) وكان ينزل عليه ويمدحه وهو ترب له[4].

وعاصر الزبير الكثير من شعراء مكة والمدينة المنورة، وبلاد نجد، فقد عاش الزبير بعد منتصف القرن السادس الميلادى وهو زمن حفل بالكثير من فحول الشعر الجاهلي والعديد من المبدعين فيه.

وما دام للزبير هذه المكانة الشعرية والصيت الأدبي الذائع فلابد أن يكون له شعر وفير، ويتساءل المرء...هل للزبير ديوان شعر؟ وإذا كان له مثل هذا الديوان فأين نعثر عليه؟.

وفي محاولة الإجابة على هذا التساؤل يقول الآمدى[5]: «والزبير شاعر محسن، وله أشعار حسان في كتاب بني هاشم»، والعلماء الباحثون يؤكدون أن كتاب بني هاشم[6] يعني شعر بني هاشم ذلك أن كتاب القبيلة أو ديوانها في العصر الجاهلي كان سجلا لحوادثها ووقائعها وديوانا لمفاخرها ومناقبها، ومعرضا لشعر شعرائها.

---

(١) العمدة ١ /٣٦ .
(٢) العمدة ١ / ٦٥ ، والمفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ٩ / ١١٥ ، وانظر شعره.
(٣) المحبّر ١٦٩ ، والمنمّق ٣٦٦ ،ومعجم الشعراء ٣٥٧ ، والمفصّل في تاريخ العرب قبل الأسلام ٩ / ٧١٥ ، ٥ / ٣٨ .
(٤) الأغاني ١٣ / ٣ ، ١٣ / ١٣ ، ١٣ / ١٤ ، والمفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ٨ / ٢٤ ، ٩ / ٢٦٢ والشعر والشعراء ١ / ٣٨٨ ،وخزانة الأدب ٨ / ٩٥ . وتاريخ الأدب العربي لبلاشير ٣٥١ .
(٥) المؤتلف والمختلف ١٣٠ .
(٦) مصادر الشعر الجاهلي ٥٥١ - ٥٥٣ .

وانطلاقا من هذا فإن ديوان الزبير كان ضمن كتاب بني هاشم وأنّ شعره في هذا الكتاب كان إلى جانب شعرهم.

وضاع كتاب بني هاشم، ولم يصل إلينا الأمر الذى يعني ضياع شعر الزبير كما هو في الجاهلية، وتفرق هذا الشعر في المصادر والمظان، وهذا الضياع ينهد بنا إلى جمع شعر الزبير وتوثيقه من مصادره ومظانه وتقديمه إلى الدراسات الأدبية والمكتبية العربية.

والمصادر التي سجّلت شعر الزبير جاءت في مجموعتين:

الأولى: مجموعة المصادر والمظان والكتب التي ذكرها العلماء القدامى، ولم تصل الينا، ومنها كتب الاحلاف، والأنساب، والأخبار التي تُحدّث عن بني عبد المطلب، والتي تُخبّر عن قريش ومجتمعها، وهي كتب لعلماء قدامى منهم: ابن الكلبي، وابن حبيب، والسكوني، والمدائني، وابن بشر، والمرشدى وغيرهم[1]، وتضّم هذه المصادر نصوص الشعر الذى أذاعه الزبير في بطحاء مكة، وأنشده في دار الندوة، وسمعته أندية قريش ومجالسها، وتناقلته وفود الحجيج والقاصدون البيت الحرام ومكة المكرمة وأحسب أن هذه النصوص هي ديوان شعر الزبير الكبير الذى ضاع أكثره ووصلنا أقله.

والأخرى: وهي مجموعة المصادر والكتب التي وصلت الينا وضمّت جانبا من شعر الزبير ومن هذه المجموعة قمت بجمع شعره وتخريجه وتوثيقه.

وكان لبعض المصادر نصيب أكبر من غيرها فيما حوته من شعر الزبير:

---

(١) كتاب حلف عبد المطلب وخزاعة لابن الكلبي، الفهرست ١٠٨ .
وكتاب تسمية ولد عبد المطلب لابن الكلبي، الفهرست ١١١ .
وكتاب أمهات أعيان بني عبد المطلب لابن حبيب، الفهرست ١١٩ .
وكتاب أنساب بني عبد المطلب للسكوني، الفهرست ١٢٠ .
وكتاب بيوتات قريش للكلبي، الفهرست ١٠٨ .
وكتاب نسب قريش للكلبي، الفهرست ١٠٨ .
وكتاب بيوتات قريش للهيثم بن عدى، الفهرست ١١٢ .
وكتاب نسب قريش وأخبارها للمدائني، الفهرست ١١٤ .
وكتاب الأحلاف للزبير بكار، الفهرست ١٢٣ .
وكتاب أنساب قريش وأخبارها للجهمي، الفهرست ١٢٤ .
وكتاب حلف الفضول لهشام الكلبي، الفهرست ١٠٨ .

★ فقد ضمّ أنساب الأشراف نّيفا وأربعين بيتا، واحتوى كتاب المنمّق في أخبار قريش خمسة وثلاثين بيتا، وزاد ما في الأمالي على بضعة وعشرين بيتا.

★ وتوزّع جانب من شعر الزبير مصادر أخرى في السيّر والمغازى والأنساب والتاريخ ومنها السير والمغازى لابن اسحق، والسيرة النبوية لابن هشام، والروض الأُنف للسّهيلي، والبداية والنهاية لابن كثير والى جانب كتب: حذف من نسب قريش للسّدوسي، والأيناس لابن الوزير المغربي، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ونشوة الطرب لابن سعيد الأندلسي ومروج الذهب للمسعودى،والكامل في التاريخ لابن الأثير، وشفاء الغرام في أخبار البلد الحرام للفاسي.

★ وجاء مجموع من شعر الزبير في الحماسات والتذكرات والمعجمات وأشهرها: الحماسة البصرية للبصرى، والحماسة الشجرية لابن الشجرى، والتذكرة السعدية، والتذكرة الحمدونيه، ولسان العرب، وتاج العروس، وجمهرة اللغة.

★ وتفرّق جانب من شعره في المصادر الأدبية والنقدية وأهمها:

طبقات فحول الشعراء لابن سلام، والحيوان، والبخلاء للجاحظ، ورسائل الجاحظ، وعيون الأخبار لابن قتيبة، وكتاب الزّينة للرازى، والموشح للمرزباني، والمؤتلف والمختلف للآمدى، والأوائل للعسكرى، والعمدة لابن رشيق، وبهجة المجالس للقرطبي، والبصائر والذخائر للتوحيدى، وشرح مقامات الحريرى للشريشي، ولباب الآداب لابن منقذ وغيرها.

ظاهرة الضياع والاختلاط.

وضاع جانب من شعر الزبير، وهو أمر يتفق وضياع الكثير من الشعر الجاهلي، ويبدو أنّ هذا الجانب كان كبيرا مما جعل ابن سلام يقول[1]: «والحاصل من شعره قليل». وثمة دلائل على هذا الضياع منها:

أولا: ما نصّ عليه العلماء الأجلاء وأشار إليه الرواة القدامى أمثال ابن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ)، والعسكرى (ت ٣٩٥ هـ) من دلائل هذا الضياع[2].

(١) طبقات فحول الشعراء ١ / ٢٤٥ .
(٢) المصدر السابق نفسه ١ / ٢٤٥ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٩٨ .

ثانيا: ما تذهب اليه أشعاره من مظاهر هذا الضياع، فالقصيدة التائية (١٨ بيتا)[١] فقدت الكثير من أبياتها، لان الربط بين الأفكار والموضوعات فيها ليس محكما، ولان النفس الشعرى يتقطع، والتجربة الشعورية لا تمتد امتدادا طبيعيا،الى جانب ضياع مقدمتها وبدايتها.

والمقطوعة البائية (٥ أبيات)[٢]، وجاءت مصرّعة، وضمّت بيتا واحدا من مقدمتها الطللية، فهذه المقطوعة ضاعت مقدمتها، وضاع معها أبيات من جسم القصيدة وغرضها.

كذلك مقطوعات شعر حلف الفضول، وشعر الرثاء، وغيرها من الأشعار وكلها تبين أنها فقدت الكثير من أبياتها وتخلّت عن مقدماتها.

ثالثا: ما تقرره الأحداث التي عاصرها الزبير من إشارات إلى هذا الضياع، فليس في شعره شيء عن حرب الفجار التي شارك فيها، وكان فارسا من فرسانها، وابن سعد يقول [٣]: «قالت العرب في الفجار أشعارا كثيره»، كما لا يذكر شعره شيئا عن قضية الذبح التي تعرض لها أخوه عبد الله والد النبي (ﷺ)، بل لم يقم برثائه وهو الذى شارك في دفنه بالمدينة المنورة[٤]. وباستثناء ثلاثة أبيات فإننا لا نجد في شعره مشاركة جادّة منه في حادث الفيل[٥]. والرواة يصفونه بأنه شاعر مقذع الهجاء، ولكننا لم نجد له شيئا من شعر الهجاء، وهذا يعني ضياع هذا الغرض من الشعر[٦].

وكل ما ذكرناه من حيث اشارات العلماء وما ذهبت اليه الأشعار، وما قررته الأحداث ينهض أدلة على ضياع الكثير من أشعار الزبير التي وصفها الآمدى بأنها أشعار حسان في كتاب بني هاشم[٧].

---

(١) انظر شعره ص ١٢٩.
(٢) انظر شعره ص ١٣٧.
(٣) الطبقات الكبرى ١ / ١٢٨ .
(٤) انظر ص ١٠٥.
(٥) انظر القصيدة التائية من شعره ص ١٢٩.
(٦) العمدة ١ / ٦٥ .
(٧) المؤتلف والمختلف ١٣١ .

واختلط شعر الزبير بشعر غيره من الشعراء في ثلاث قصائد، أما الأولى وهي الرائية فقد اختلط البيت السابع منها[1] مع قصيدة للعباس بن مرداس السلمي[2] والبيت هو:

تصيبُ الخيَر فيمن تَزْدَريه ويخْلِفُ ظنَّك الرجلُ الطَّريرُ

واما القصيدة الثانية فهي التائيّة وقد اختلطت الأبيات السادس والسابع والثامن منها وتداخلت مع قصيدة لأبي قيس بن رفاعة الأنصارى[3].

وأما القصيدة الثالثة فهي الصاديّة ومطلعها:[4]

إذا كنتُ في حَاجةٍ مُرْسِلاً فَأرْسِلْ حَكيماً ولا تُوصِهِ.

فقد ذكرت ثلاثة من مصادر تخريجها[5] انها للشاعر صالح بن عبد القدوس، وذكرت ثلاثة مصادر[6] أخرى أنها للشاعر عبد الله بن معاوية الجعفرى ونسب مصدر[7] بيتين منها للشاعر حسان بن ثابت، ونسب مصدر اخر[8] بيتين آخرين منها للزبير بن العوام، وجاءت أبيات منها في بعض المصادر بلا نسبة[9]، وأكدت سبعة مصادر أنها للزبير عبد المطلب[10].

وازاء ما ذكرنا فإننا نرى اختلاطا واضحا قد أصاب هذه القصيدة من حيث عدد قائليها، فكيف - والأمر كذلك - نهتدى الى حل في شأن قائلها؟.

---

(١) انظر شعره ص ١٣٩ .
(٢) ديوان العباس بن مرداس السلمي ٥٨ .
(٣) انظر صفحة ١٣١، ١٣٢.
(٤) انظر شعره ص ١٤٠.
(٥) الحماسة البصرية ٢ / ٥٩ ، بهجة المجالس للقرطبي ١ / ٢٧٨ ، ١ / ٤٥٤ ، وديوان صالح بن عبد القدوس ١٤٩ .
(٦) حماسه البحترى ١٣٢ ، ١٣٥ ، وغرر الخصائص الواضحة ٩٤ . وديوان عبد الله بن جعفر ٥١ .
(٧) العمدة ١ / ١٦٨ .
(٨) تاج العروس ٤ / ٤١٦ .
(٩) الموشح ١٥ ، ومحاضرات الأدباء ١ / ٢٨ ، وشرح مقامات الشريشي ٢ / ٢٤٩ وغيرها.
(١٠) طبقات فحول الشعراء ١ / ٢٤٦ ، وكتاب الزينة ١ / ١١١ ، ١ / ١١٢ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٩٨ ، والتذكرة الحمدونية ١ / ٣٩٢ ، ونشوة الطرب ١ / ٣٣٦ ، ١ / ٩٨ ، والتذكرة السعدية ٣٥٣ ومجموعة المعاني ٤٣ .

واذا ما عدنا الى روايات هذه القصيدة نمحّصها ونتثبت منها فإننا نرى أنها للزبير وذلك للأسباب التالية:

أولا: إنّ الزبيدى صاحب تاج العروض غير متثبت من نسبة البيتين الى قائلهما فهو تارة ينسبهما الى الزبير بن العوام، وتارة أخرى الى عبد الله بن معاوية الجعفرى وعدم التثبت هذا يدعونا الى إلغاء روايته[1].

ثانيا: نسب صاحب العمدة بيتين منها إلى الشاعر حسان بن ثابت والبيتان ليسا في ديوانه[2]، ثم انه انفرد بهذه الرواية بين أكثر من عشرين مصدرا مما يجعلنا لا نأخذ بروايته كذلك.

ثالثا: يبقى أمامنا ثلاثة من الشعراء بعد إلغاء ما ذكرناه سابقا والثلاثة هم: الزبير، وصالح بن عبد القدوس، وعبد الله بن معاوية. فكيف نظفر بحل مريح في شأنهم؟.

وفي رواية للدّميرى يقول[3]: «وسمع أبو الأسود الدؤلي رجلا ينشد:

إذا كنْتَ في حَاجَةٍ مُرْسِلا فأرْسِلْ حَكيماَ ولا تُوصِهِ.

فقال قد أساء قائل هذا، أيعلم الغيب إذا لم يوصه؟ كيف يعلم ما في نفسه؟ هلاّ قال: «وذكر الدؤلي ثلاثة أبيات.

فإذا عرفنا أنّ وفاة أبي الأسود الدؤلي كانت عام ٦٨هـ وأنّ الشاعرين صالح بن عبد القدوس (ت ١٦٧ هـ)، وعبد الله بن جعفر (ت ١٣٠ هـ) عاشا بعد هذا التاريخ بكثير أدركنا أن القصيدة قيلت قبل أبي الأسود الدؤلي.

ولما لم تكن هذه القصيدة أو جانب منها قد نسب لشعراء تقدموا عصر أبي الأسود فإننا نرجح أنّ تكون للزبير ويدعم قولنا هذا ما ذكره وأشار اليه أكثر الرواة القدامى[4] من أنها للزبير.

---

(١) تاج العروس: ٤ / ٤١٦ .

(٢) العمدة: ١ / ١٦٨ .

(٣) حياة الحيوان: ٢ / ١١٩ .

(٤) والرواة هم: ابن سلام الجمحي (ت ٢٣٢ هـ)، والرازى (ت ٣١٢ هـ) والعسكرى (ت ٣٩٥ هـ) وابن حمدون (ت ٥٦٢ هـ) وابن سعيد الاندلسي (ت ٦٨٥ هـ)، والسعدى (القرن الثامن).

وما عدا هذه القصائد الثلاث فإن القدامى لم يشيروا الى اختلاط في بقية قصائد شعر الزبير الأمر الذى نقرر معه أن الشعر الذى جمعناه وخرجناه ووثقناه هو شعر صحيح موثق.

ونستطيع الان أن نمضي الى درس هذا الشعر من الناحيتين: الموضوعية والفنية ونحن أكثر اطمئنانا وأوضح سبيلا.

٣ - الدراسة الموضوعيه: موضوعات شعره.

جاء شعر الزبير في ست موضوعات رئيسة هي:

١ . الفخر ومكارم الاخلاق.
٢ . الحكم والوصايا.
٣ . الرثاء.
٤ . حلف الفضول.
٥ . بناء الكعبة.
٦ . التّزفين (التّرقيص).

★★ وقد استوعب الموضوع الأول نصف شعر الزبير،فالشاعر تباهى بالفروسية وفاخر بأمجاد قومه بني هاشم، واعتزّ بنسبه الرفيع - الدوحة النبوية الشريفة - وأشاد بالقيم الأخلاقية، والمآثر العربية التي أحبها، وسعى الى تأصيلها في ذاته ومجتمعه.

والزبير كما يحدّثنا شعره فارس مقدام، سيفه بتّار، وضربته صموت[١]:

وينهى عنّي المختالَ صَدقٌ ... رقيقُ الحدِّضربتُه صَموتُ

وتغنّى بشجاعته في القتالِ،وبخوضه المعارك غير هيّاب[٢]:

وإني لماضٍ في الكَريهةِ مقدَمي ... إذا خَام عن ذاك اللّئيمُ المؤنّبُ

(١) انظر شعره ص ١٢٩.
(٢) انظر شعره ص ١٣٧.

وأعلى من شأن انتصاراته على الأعداء،ورفع راية النصر عالية خفاقة[1]:

إذا ما أوقدَتْ نَارٌ لحَربٍ تهزّ النّاس جمعتُها صَليتُ

نقيمُ لِواءَنَا فيها كأنّا أسودٌ بالعَرين لَها نبيتُ

ومجّد الشاعر قومه بني هاشم فهم هام قريش ورأسها، وسادة البطحاء وأشراف الناس في مكة[2]:

إن القَبائلَ من قريش وغيرِها ليَرونَ أنّا هَامُ هذا الأبطحِ

وتَرَى لنا فضلاً على نُظَرائِنا فَضْلَ المِهار على الطريقِ الأوضَحِ

وتحدّث هذا الشعر عن شمائل بني هاشم ومآثرهم الحميدة في الكرم، والإجارة، والعون، والشجاعة[3]:

فينا مناخُ الضيّفِ، والمجْتَدى منّا،وفينا الحكَم الفَاضِلُ

ونحنُ مأوى كلِّ ذي خَلّةٍ كَلٌّ حَداه الزَّمنُ المَاحِلُ

وَملْجَأُ الخائفِ إنْ ألقحتْ حَربٌ بأطرافِ القَنا نَازِلُ

وبنو هاشم الغر الميامين أصحاب الرفادة في اطعام الحجيج وأهل السقاية من ماء زمزم[4]:

وإنّا نحن أسْقَينا رواء حجيجَ البيّتِ من ثَبَجِ الجمامِ

وإنّ بمجْدِنا فَخَرت لُؤيٌّ جميعاً بينَ زمزَم والمقامِ

والزبير غطريف في نَسب شريف فجده الأول هاشم، وجده الأعلى قصي[5]:

وإن القِرمَ من سَلفَي قُصيٍ أبونا هاشمٌ وبه نُسامي

(١) انظر شعره ص ١٣٠.
(٢) انظر شعره ص ١٣٨.
(٣) انظر شعره ص ١٣٤.
(٤) انظر شعره ص ١٣٣.
(٥) انظر شعره ص ١٣٣.

وقوم الزبير بنو عبد مناف، مصابيح الناس عندما تدلهم الخطوب[1]:

قومي بنَو عبدِ منَافٍ إذا أَظلمَ من حَوليَ بالجَنْدَلِ

وتحلّى الزبير بمنظومة من القيم ومكارم الاخلاق فهو بجانب الفواحش، ويبعد عن البوائق[2]:

وأجتنِبُ البَوائقَ حيث كانَت وأَتْرُكُ ما هَويتُ لما خشيتُ

وهو عفيف نقى العرض فلا يتسلل ليلا الى الجارات[3]:

ولا أدبُّ إذا ما اللّيلُ غيَّبني إلى الكَنائن أو جاراتي اللّزُبِ.

وفيه إباء ومروءة فلا يقبل الظلمَ، ولا يرضى بالضيم[4]:

ولن أُقيمَ بأرضٍ لا أشدُّ بها صوَتي إذا ما اعترتْني سَورة الغَضَبِ.

ويهبّ لنجدة قومه واخوانه في الشدائد والملمات[5]:

إني لَهم جَارٌ لئن أنتَ لَمْ تُقْصرْ عن البَاطِلِ أو تَعْدَلِ

ويصفح عن المسئيين ويغفر عورات الكرام[6]:

وأغفر عوراءَ الكريمِ وإنْ بَدَت مُغْمَّسةٌ منه إليّ ونيربُ

★★ وعالج الموضوع الثاني وهو الحكم والوصايا أمورا مهمّة منها[7]:

- الحرص على الصداقة الحقة، واختيار الأصدقاء من ذوى الفضل والخير فالمرء بأقرانه وإخوانه.

---

(١) انظر شعره ص ١٣٥.
(٢) انظر شعره ص ١٢٩.
(٣) انظر شعره ص ١٣٦.
(٤) انظر شعره ص ١٣٦.
(٥) انظر شعره ص ١٣٥.
(٦) انظر شعره ص ١٣٧.
(٧) انظر شعر الحكم والوصايا.

- وتربية النفس على رد الحقوق الى أهلها، وعلى القيام بواجباتها.
- والأمانة العلمية في نقل الأخبار وتوثيقها،فمن الفضيلة أن تنسب الأقوال الى أصحابها، وأن تنقل الأخبار برواياتها الصحيحة.
- وتقديم النصح والمشورة للمقبلين عليها، والاهتمام بالخير والتعقل واللين والحلم ونبذ الشر، والحمق، والمتاعب،والطيش.
- وركزّت الحكمة على فضل الحكيم، واتزان اللبيب، وسداد رأى العاقل.

وكل ما ذكرته في الموضوع الثاني توزّع في إطار سمات الرجل الكامل فالزبير عرف الحياة وخاض تجاربها،وعاش أحداثها، فمضى يقول المثل والحكمة ويسدى النصح والمشورة، ويحسن الوصية.

★★ وجاء الرثاء - الموضوع الثالث - في مقطوعتين[1] كانت الأولى في رثاء نفسه، والأخرى في رثاء أبنائه وإخوانه وفي هذا الرثاء حزن شديد، وألم دفين وحديث عن الموت الذى يكسر الأعمار، وفيه إشادة بمناقب المرثى، ودعاء لقبره بالسقيا.

★★ وأشارت مقطوعتان[2] (وهما الموضوع الرابع) إلى حلف الفضول الذى كان الزبير أشهر رجالاته والداعين الى أقامته، وعبّرت المقطوعتان عن قضايا الظلم والاضطهاد الذى يلحق بالغرباء والضعفاء في مكة،وأشادت بقدرة أهل الفضول على دفع الظلم ومنع الاضطهاد، وتوفير الحماية، وصون الحريات والأموال على أرض مكة لجميع المقيمين فيها، ولكل القادمين عليها.

ويحسن بنا أن نتعرّف إلى حلف الفضول من حيث أهدافه وغاياته، وتسميته ونصوصه، والمشاركون فيه، وهذه المعرفة تلقى الضوء على شعر الموضوع الرابع من موضوعات شعر الزبير، وتدلّل على الدور الذى اضطلع به الزبير في هذا الحلف الذى كان أهم انجازاته أيام زعامته ورئاسته في مكة.

وكان حلف الفضول من الأحلاف المهمة التي يذكرها أهل السّير والاخبار في تاريخ مكة زمن الجاهلية[3] وهم يروون أنّ الزّبير بن عبد المطلب كان سيّد حلف

---

(١) انظر شعر الرثاء.
(٢) انظر شعر الفضول.
(٣) المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ٤ / ٨٥ .

الفضول[1]، وأول من نهض فيه[2]، ودعا اليه، وتكلّم به[3]، وكتب نصه[4]، وسماه حلف الفضول[5] كما جاء في شعره[6]:

نُسميهِ الفُضُولَ إذا عَقَدْنَا: يعزّ بِهِ الغَريبُ لَدَى الجِوارِ

ويختلف بعض المؤرخين في سبب التسمية[7] لكن الحقيقة الناصعة أن فضل الحلف وفضيلة أهله، وشرف العمل الذى قاموا به هو أصح سبب لتسمية حلفهم بحلف الفضول.

وتجمع الروايات على أنّ الغاية من هذا الحلف إنّما هي في دفع الظلم وانصاف المظلوم من ظالمه في مكة ومجتمعها وملئها. قال صاحب الأيناس[8] تعاقدوا على منع الظلم، وذكر الاندلسي أنّهم حلفوا أنْ لا يظلِموا، وأنْ يتناصروا على الحق[9]، وروى صاحب الأغاني أنّ قريشا تحالفوا على أنّ لا يُظلم بمكة غريب ولا قريب،ولا حر ولا عبد إلا كانوا معه حتى يأخذوا بحقه ويؤدوا إليه مظلمته من أنفسهم ومن غيرهم[10].

وأكّد الزبير هذه المعاني النبيلة في دفع الظلم وحماية المظلوم وقال[11]:

إن الفُضُولَ تَعاقَدوا وتَحَالَفُوا: ألا يقيَم بِبطنِ مكة ظَالِمُ

أمرٌ عَليه تَعاقَدوا وتَوَاثَقُوا: فالجَارُ والمُعترُّ فيهم سَالِمُ

ويبدو أنّ أناسا من التّجار والغرباء الوافدين على مكة كانوا يلقون ظلما من بعض

(١) نشوة الطرب ١ / ٣٢٥ .
(٢) شرح نهج البلاغة ٤ / ٦١٥، ومروج الذهب ٢ / ٢٧٠، والمفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ٤ / ٨٧
(٣) الطبقات الكبرى ١ / ١٢٨، وعيون الأثر ٥٩ ، والمنمق ١٨٦، وأنساب الاشراف ٣ / ١١ والبداية والنهاية ٢ / ٢٩١، وموسوعة الشعر العربي ٤ / ٤٣٤، وشرح نهج البلاغة ٤ / ٦١٥، والأيناس ١٦٠.
(٤) المنمق في أخبار قريش ١٨٩ .
(٥) شرح نهج البلاغة ٤ / ٦١٥ .
(٦) انظر شعره ص ١٤٥.
(٧) انظر شرح نهج البلاغه ٤ / ٦١٥ ، وأنساب الأشراف ٢ / ١٢، والأغاني ١٧ / ٢٨٩، ١٧ / ٢٩٣، ١٧ / ٢٩٩ ، والبداية والنهاية ٢ / ٢٩٢، والكامل في التاريخ ٢ / ٤١، والسيرة النبوية ١٣٢ .
(٨) الأيناس: ١٦٠ .
(٩) نشوة الطرب ١ / ٣٣٥ .
(١٠) الأغاني ١٧ /٢٨٩ .
(١١) انظر شعره ص ١٤٦.

أهلها وقبائلها فقد روى اليعقوبي وابن قتيبة أنّ قريشا كانت تظلم في الحرم[1]، وبلغ الأمر ذروته في الظلم والاعتداء عندما قدم تاجر من أهل اليمن[2] ومعه بضاعة باعها لرجل من بني سهم في قريش لكن السّهمي لَوَى التاجر اليمني حقه، فاستعدى اليمني على السهمي قومة من قريش فلم ينجدوه وتخاذلوا عنه، عندها اشرف التاجر اليمني على جبل أبي قبيس حين أخذت قريش مجالسها في الحرم وصاح[3]:

يا آلَ قُصي لمظلومٍ بِضَاعَته: ببطنِ مَكةَ نائي الدّارِ والنَفَر

فأعظم الزبير هذا الأمر وأنكره[4] ومشى إلى ابن جدعان وهو يومئذ شيخ في قريش ومن النابهين فيها[5] وحلف أنْ يعقد هذا الحلف وقال[6]:

حَلفتُ لَنعْقِدَنْ حِلفاً عَليهم: وإنْ كنّا جميعاً أَهلَ دَارِ

وعُقد الحلف في دار عبد الله بن جدعان[7] وكان ذلك منُصرف قريش من أيام الفجار في شهر ذى القعدة[8] وشهد الرسول (ﷺ) هذا الحلف وقال[9]: «شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا لو دعيت الى مثله في الإسلام لأجبت».

وتضاربت الروايات في شأن قبائل حلف الفضول من حيث اسماؤها وعددها، وأكثر الروايات على أنّ هذه القبائل خمس هي[10]: بنو هاشم بن عبد مناف، وبنو المطلب بن عبد مناف، وبنو أسد ابن عبد العزى، وبنو زهرة بن كلاب، وبنو تيم بن مرة.

وكان حلف الفضول من أشرف وأكرم الأحلاف التي سمع بها بين العرب وهذا

(١) تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٧ ، والمعارف ٦٠٤ ،ونشوة الطرب ١ / ٣٣٥ .
(٢) الأغاني ١٧ / ٢٨٧ وفي رواية أنّ التاجر من بني زبيد وفي روايات أخرى أنّه من ثُمالة أو من بارق أو من سليم (الأغاني ١٧ / ٢٩٧، ١٧ / ٢٨٩، ١٧ / ٢٩٨، ٢ / ٢٩٩).
(٣) الأغاني ١٧ / ٢٩٠ وفي رواية أنّ السهمي هو العاص بن وائل وفي أخرى أنه أُبي بن خلف.
(٤) الأغاني ١٧ / ٢٩٩ ، ونشوى الطرب ١ / ٣٣٥ .
(٥) الأغاني ١٧ / ٢٩٩ ،ومروج الذهب ٢ / ٢٧٠ .
(٦) انظر شعره ص ١٤٥.
(٧) المعارف ٦٠٤، والكامل في التاريخ ٢ / ٤١، والأيناس ١٦٠، والبداية والنهاية ٢ / ٢٩١ .
(٨) الطبقات الكبرى ١٢٨، البداية والنهاية ٢ / ٢٩١، ومروج الذهب ٢ / ٢٧٠ .
(٩) البداية والنهاية ٢ / ٢٩١ .
(١٠) أنساب الاشراف ٢ / ١٢، والأغاني ١٧ / ٢٩٩، والأيناس ١٦٠، والكامل في التاريخ ٢ / ٤١ وشرح نهج البلاغة ٤ / ٦١٥ .

وكان حلف الفضول من أشرف وأكرم الأحلاف التي سمع بها بين العرب وهذا ما ذكره ابن ابي الحديد عندما قال[1]: «وكان أكرم عقد عقدته قريش في قديمها وحديثها قبل الاسلام».

★★ وأخبر شعر الموضوع الخامس عن بناء الكعبة الذى نهض اليه رجال القبائل القرشية من بني لؤى، وبني عدى، وبني مرة، وبني كلاب.

وكانوا يبنون وهم عراة لشدة الحر، وفي هذا الشعر حديث عن حيّة ضخمة كانت تخرج من بئر في البيت الحرام إلى جدار الكعبة وتتشرق عليه، ولذلك يهاب الناس الاقتراب من الجدار ومحاولة هدمه لبنائه، وقصة العقاب (الطائر) الذى انقضّ على الحية واختطفها الامر الذى مكن السواعد القرشية من إعادة بناء الكعبة وتجديد هذا البناء قبل البعثة ببضع سنين.

★★ وفي ثماني مقطوعات من الرجز تناول الموضوع السادس عادة التّزفين (التّرقيص) وهي لون جديد في هذا الشعر.

فقد كانت قريش تحرص على هذه العادة فتقوم بمداعبة وملاعبة أطفالها وترقيص وتزفين صغارها وابنائها، وتتحدّث إليهم بعبارات سهلة شعبية مؤملة أنْ يكونوا في مستقبلهم وحياتهم رجالا أشداء.

ويطرح التزفين قضايا وطموحات مهمة تدور حول النسب الرفيع، والمجد الأثيل والعمر المديد، والتفاؤل في أن يكون المُزفَّن على قدر من الأخلاق الكريمة والفضائل العربية الأصيلة وهي غايات كان العربي يسعى إليها ويدأب في الحصول عليها.

وكان الزبير يرقصّ أبناءه وإخوانه، وأبناء إخوانه، وأبناء خدمه، ويجلسهم في حجره ومن هؤلاء الذين ذكرهم شعره: محمد بن عبد الله (ﷺ) وهو ابن أخيه، وأخواه العباس وضرار، وابنتاه ضباعة وأم الحكم وابن جاريته واسمه مغيث.

ولم يغفل هذا الشعر أمورا أخرى كالحديث عن كثرة الحاسدين والشاتمين، وعن الفقر الشديد والبؤس الكبير، وعن قضايا الظلم والقهر، وفي شعره إشارات إلى مقدرة الزبير على دفع المتاعب التي يعاني منها الإنسان ففي الزبير وفرة من الخير، وكثرة من العدل والاستقامة.

---

(١) شرح نهج البلاغة ٤ / ٦١٤، وانظر الطبقات الكبرى ١ / ١٢٨، والبداية والنهاية ٢ / ٢٩١ .

٤ - الدّراسة الفنيّة: ظواهر وملامح.

ومن الناحية الفنية فإنّ هذا الشعر قد ضمّ أربع قصائد واحدى عشرة مقطوعة، وتسع أراجيز، وبلغ مجموع هذا الشعر قرابة المئة والأربعين بيتا وهو ما تبقى من شعر الزبير الذى ضاع أكثره كما ذكرنا آنفا.

ونسجّل على هذا الشعر أنه شعر مقطوعات[١]، وأنه لا يحفل بالبدايات والمقدمات، وانما هو يباشر موضوعاته، ويبدأ أغراضه بلا طلل أو غزل، وباستثناء مقطوعة واحدة مصرعة فأن هذا الشعر يختفي فيه التصريع، وهذه الظاهرة - انه شعر مقطوعات، بلا مقدمات، ودون تصريع -[٢] لا تتوافق ومنهج القصيدة العربية التي ألفها وعرفها الشعر الجاهلي. ومع ذلك فهي تتفق وشعر بني عبد المطلب وفي مقدمتهم شعر والده عبد المطلب بن هاشم[٣].

وتلحّ على هذا الشعر ظواهر لغوية في استخدام مفردات معينة، وفي تكرارها مثل ضمير (الأنا)، وضمير (النحن)، والتوكيد، والنفي والشرط والمقابلات فهو عندما يمجّد قومه بني هاشم يستخدم التكرار في التوكيد وضمير الجماعة نحن كما في الأبيات التالية[٤].

وإنا نحن أكرمها جُدوداً ... وأصبرها على القحم العِظَامِ.
وانا نحن أول من تَبنّى ... بمكتنا البيوتَ مع الحَمامِ.
وانا نحن أسقينَا رواء ... حجيجَ البيتِ من تَيَج الحَمامِ.
وانا نطعمُ الأضيافَ قدما ... إذا لم يزج رَسل في سَوام.

---

(١) هذا الحكم ينطبق على الشعر الذى قمنا بجمعه وتوثيقه، فاذا عثرنا مستقبلا (أو عثر غيرنا) على ديوان الزبير أو على مجموعة شعره كاملةً فقد تكون النتائج غير ما ارتأيناه هنا.

(٢) وهو كذلك شعر بلا نهايات.

(٣) انظر عبد المطلب بن هاشم شاعرا. (مجلة بحوث كلية اللغة العربية وآدابها بجامعة ام القرى - مكة المكرمة).

(٤) انظر شعره ص ١٣٣.

وأسلوب التكرار في بداية هذه الأبيات وفي غيرها يكشف عن الربط بين كلماتها ويجعل بناء أبياتها أكثر تماسكا وانسجاما ويؤكد هذا التكرار على شيء مهم عند الشاعر وهو ابراز المكانة السابقة التي احتلها بنو هاشم بين سائر قبائل قريش، ويضغط على المنزلة العظيمة التي ارتفع اليها الزبير بين رجالات قريش باعتباره علما بارزا من أعلام بني هاشم.

فالزبير يؤكد على الشعور بالذات لامتلاك هوية متميزة في سياق الفخر الجماعي (الشعور بالنحن) وفي اطار الفخر الفردى (الشعور بالأنا).

وفي الحكم والوصايا يستعين الشاعر بالنفي والشرط والطباق ويبدو ذلك واضحا في الأبيات التالية[1]:

متى تُطفي كبير الشرِّ يطفي ... وإنْ أوقدته كبر الصغيرُ
وليس الفقرُ من إقْلالِ مَالٍ ... ولكن أحمق القومِ الفَقيرُ
لقد ترجو فيعسرُ ما تَرجّى ... عليكَ وينجحُ الأمرُ العَسيُر
إذا ما العقل لم يعقد بقلبٍ ... فليسَ يَجيءُ بالعقلِ الدّهورُ

ويكثر تكرار الشرط باستخدام اذا كثرة بالغة في شعره[2]. كذلك يستخدم ظاهرة النداء استخداما وفيرا[3].

★ والزبير في فخره وأوصافه وسائر موضوعاته، فصيح الكلمة، جزل العبارة، متين البناء والتركيب، غير أنه في التزفين يستخدم سهولة الألفاظ وبساطتها ولعله يختار من الجزالة والسهولة ما يلائم أغراضة وموضوعاته الشعرية وهو أمر يدلل على تمكّنه من شاعريته وعنايته بها.

---

(١) انظر شعره ص ١٣٩ من البحث.
(٢) انظر شعره ص ١٣٩، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧.
(٣) انظر شعره ص ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٤.

★ والزبير شاعر يعنى بالصورة الشعرية، ويوفر لها أصباغها الملائمة يبرع في رسم خطوطها وظلالها، والرواة القدامى، ونَقَدة الشعر عرفوا له تمكنه وعنايته بصنعة الشعر فقالوا هو شاعر مفلق وشديد العارضة[1].

والصورة عنده تستعين بالتشبيه والاستعارة والكناية في تلوين معانيه وأغراضه، وفي بيان خطوط مناظره واهتماماته.

فهو يستخدم التشبيه التمثيلي في رسم صورة معبّرة لتفوّق بني هاشم سادة البطحاء، ورأس قريش ويقول[2].

إنّ القبائلَ من قريش وغيرها ... لَيرونَ أنّا هَامُ هذا الأبطحِ

وتَرَى لنا فضلاً على نظرائِنا ... فضلَ المهارِ على الطريقِ الأوضحِ

وابنته أم الحكم غادة حسناء تحاكي غزالا رشيقا ببياضها ورشاقتها وطيب عطرها، وهذه المزايا تثير في نفس المرء شهوة مقارعة الرجال من أجل الفوز بها[3]:

يـا حـبّـذا أمّ الحكَـمْ ... كـأنّـهـا ريمٌ أَحَـمْ

يـا بـعـلَـهـا مـاذا يـشـمْ ... سَـاهَـمَ فَـيـهـا فَـسَـهـمْ

ويرسم صورة الأباء وعزة النفس مستخدما الاستعارة فيقول[4]:

ولن أُقيمَ بأرضٍ لا أشدُّ بها ... صوتي إذا ما أعترتني سَورة الغَضَب

ويستعين بالاستعارة في رسم صورة زلة الكريم وأخطائه[5]:

وأغفر عوراءَ الكريم وإنْ بَدتْ ... مغمسة منه إليَّ ونيرب

---

(١) العمدة: ١ / ٦٥ .
(٢) انظر شعره ص ١٣٨.
(٣) انظر شعره ص ١٥١.
(٤) انظر شعره ص ١٣٦.
(٥) انظر شعره ص ١٣٧.

وصورة الفزع الذى يجعل البيوت تتخفف من أهلها[1]:

وصبُرٌ في المواطنِ كلَّ يومٍ إذا خَفَّتْ من الفَزَع البيوتُ

وصورة سوء الحال الذى يطل برأسه في السنين العجاف[2]:

وإنا نطعمُ الأضيافِ قدما إذا ما هزّ من سَنةٍ مقيتُ

وصورة الموت - الغول - الذى يكسر الأعمار وينهي الآجال[3]:

ولكن غُولاً أَهَابَتْ بهم وفيهم لمضطهدٍ نَاصِر

وفي شعره كثير من صور الحاسدين ومناظر الشامتين، ومشاهد عن بناء الكعبة، وحكاية الثعبان، وفيه صور عن الظلم والقهر كما في شعر حلف الفضول[4]:

★ وتوزعت شعر الزبير البحور التي اتسع لها الشعر الجاهلي وهي بالترتيب:

الوافر، والمتقارب، والطويل، والسريع، والبسيط، والكامل، والرجز.

وضم البحر الوافر نصف شعره تقريبا، وهو بحر تتلاحق نبراته، وتسرع نغماته، وفيه عذوبة وتدفق، وله حركة وسرعة،تستريح له الاذن، وتطمئن عنده النفس، وتنساب موسيقاه صافية وافية، وترتاح له موضوعات شعرية كالمواعظ، والحكم والأوصاف والفخر، وهي ذات الموضوعات التي تناولها شعر الزبير.

وجاء في شعره رجز كثير استوعبه موضوع التزفين والرجز بحر البديهة ووزن الخواطر السريعة، والصورة العروضية التي تتيح له فرص الارتجال، وهو بحر الحدث اليومي والمناسبة العارضة وهو ما يتفق والموضوع الذى استوعبه.

وجاء بناء الابيات لكل بحورها في ايقاع موسيقى متوازن يفصح عن مقدرة الشاعر في اختيار ألفاظه، وتنسيق مفرداته، وتوزيعها توزيعا يحقق له هذا التوازن

---

(١) انظر شعره ص ١٢٩.
(٢) انظر شعره ص ١٢٩.
(٣) انظر شعره ص ١٤٣.
(٤) انظر شعره ص ١٤٥.

الموسيقي ويحدث تأثيرا مطلوبا في النفس.

والزبير شاعر مفرط الحساسية، مرهف الشعور، ساخن العاطفة، يغضب ويهيج عند الظلم والاعتداء، والاضطهاد، ويعتدل ويتّزن عند الحق والعدل، ويرقّ ويصفو عند التزفين (الترقيص) وفي الزبير عاطفة المرء الذى يندفع إلى الخير ويمضي الى الحق، وعاطفة الرجل المعجب بقومه وقبيلته، وعاطفة الإنسان الحكيم الذى خبر الحياة وعاش تجاربها، وعاطفة الأب الرؤوم الذى يرأف بأبنائه ويدأب على تربيتهم بالمثل العليا ومكارم الاخلاق.

وابتعد شعر الزبير عن الذم والمنازعات، ونأى عن المدح والغزل، وليس في شعره ذ ٍ للانصاب والازلام، ولا يعرض للحيوان، والمطر، والشجر، فهو شعر يغاير الكثير من شعر الجاهلية في الأغراض والموضوعات.

ويظلّ الزبير شاعرا متميزا بين شعراء عصره في مكة المكرمة وعلى أرض الجزيرة العربية، ويظل شعره من طراز خاص شأنه شأن أبيه عبد المطلب، والزبير واحد من الذين أضاءوا ديوان بني هاشم بقصائده الحسان، ومقطوعاته الروائع، ومن هنا تأتي أهمية شعره وقيمته التاريخية ويأتي هذا البحث وفاء لسيد آخر من سادات بني هاشم، ورجالات قريش، وشاعر من البارعين بين شعرائهم.

شعر الزّبير بن عبد المطلب

الجمع والتحقيق:

منهج التحقيق:

توفرت لدي - بعد بحث في كتب التراث - مجموعة من شعر الزبير، وقد اتبعت في تحقيق هذه المجموعة وتخريجها المنهج التالي:

١) رجعت الى المصادر القديمة، والمجموعات الشعرية من كتب التراث في اللغة والأدب، والتاريخ، والبلدان فاعتمدتها مصادر لتوثيق شعر الشاعر ورحت أجمع منها القصائد، والمقطّعات، والأبيات، والأراجيز.

٢) رتّبت الشعر الذى تمكنت من جمعه في مجموعات طبقا لموضوعات شعر الشاعر.

٣) نّسقت الشعر فبدأت بالقصائد، فالمقطعات، فالأراجيز متوخيا تقديم أطولها أبياتا، ووضعت أرقاما مسلسلة لكل قصيدة أو مقطوعة أو أرجوزة في المجموعة التي وردت فيها.

٤) حاولت أن أجعل التخريج وافيا على قدر ما أسعفتني المصادر لذلك.

٥) اعتمدت أقدم المصادر أصلا في غالب الأحيان،وفي الحالات التي يتعذّر وجود أقدم مصدر يضم جميع أبيات القصيدة الواحدة كنت اعتمد المصدر الذى يضم أكثر الأبيات، واتبعه بذكر سائر المصادر تبعا لأقدمها مشيرا إلى اختلاف رواياتها، ومضيفاً الأبيات الزائدة فيها إلى أبيات المصدر الأصل.

٦) ألحقت البيت أو الأبيات التي بدت لي من ذات الوزن والقافية وفي الموضوع نفسه بأبيات الأصل، وذلك عندما يتعذر وجود أبيات أخرى تدل دلالة جازمة على أن البيت الملحق أو الأبيات الملحقة من القصيدة ذاتها أو المقطوعة عينها في المصادر التي وردت فيها.

٧) قابلت بين الروايات،وذكرت الخلاف في كل رواية مرجحاً نسبتها حيثما وجدت رأيا مقبولا لذلك الترجيح.

٨) ضبطت الشعر المجموع بالقدر الذى يزيل اللبس ويظهر القراءة الصحيحة وذكرت بحر كل قصيدة أو قطعة أو بيت.

٩) عنيت بشرح المفردات المستغلقة،وتفسير الغريب،وايضاح المبهم، ورجعت في كل ذلك الى المعاجم اللغوية، والشروح القديمة.

١٠) عرّفت بأعلام النصوص، وسجّلت مع كل قصيدة أو مقطوعة أو أرجوزة المناسبة التي قيلت فيها، والحال التي جاءت عليها.

(١) شعر الفَخْر ومكارم الأَخلاق:

- البحر الوافر -

وَلَسْتُ كَمَنْ يُميتُ الغَيْظَ عَجْزاً ... وَلِكّني أُجيبُ إذا دُعِيتُ[١]

وَيَنْهى عنّيَ المُحْتَالَ صَدْقٌ ... رَقيقُ الحَدِّ ضَرْبَتُه صمُوتُ[٢]

بكَفّيْ مَاجِدٍ لم يَقْنِ طَيماً ... إذا يَلْقَى الكَتِيبَةَ يَسْتَميتُ[٣]

وَصبرٌ في المَواطِنِ كُلَّ يَومٍ ... إذا خَفّت مِن الفَزَع البيُوتُ[٤]

واجْتَنِبُ البَوائِقَ حيثُ كَانَتْ ... واتْرُكُ مَا هَويتُ لِمَا خَشِيْتُ[٥]

وَذِي ضغنٍ كَفَفْتُ النَّفسَ عَنْهُ ... وَكُنْتُ على مساءتِهِ مُقِيتُ[٦]

يَبيتُ الليّلَ مُرْتفِقاً ثَقيلاً ... عَلى فَرْشِ القَنَاةِ وَمَا أَبيتُ[٧]

تَعنُّ إليَّ مِنْهُ مُؤذِّياتٌ ... كَمَا تَبرى الجَذَامِيرَ البُروتُ[٨]

ولولا نحنُ لمَ يلْبَسْ رِجَالٌ ... ثيَابَ أَعزّةٍ حتّى يَمُوتُوا[٩]

وإنّا نُطْعِم الأَضْيَافَ قدْماً ... إذا مَا هَزّ منْ سَنَةٍ مَقيتُ[١٠]

وَغَيَّرَ بَطْنَ مَكّةَ كُلَّ يَومٍ ... عَبَاهِلَةٌ كَأَنّهُم اللّصُوتُ[١١]

---

(١) قال الزّبير هذه القصيدة في الفخر ومكارم الأخلاق.

(٢) ينهي: يبعد، ويذهب، وصدقٌ: سيف.
ضربته صموت: السيف إذا مرّ في العظم مر سريعا، والصموت التي تمر في العظام، فلا تنبو على عظم والسيف يقال له صموت لرسوبة في الضريبة، واذا كان كذلك قل خروج الدم.

(٣) يقن: يجمع ويكسب.

(٥) البوائق: جمع بائقة وهي الداهية، والبلية، والقبيحة.

(٦) ذو ضغن: الحقود الحسود، المقيت بالفتح: البغيض، والمقت اشد البغض، والمقيت بالضم: الحافظ للشيء والمقتدر عليه.

(٧) المرتفق: المتكيء على مرفق يده.
فرش القناة: الموضع الذى يكثر فيه النبات قرب قناة الماء.

(٨) الجذامير: جمع جذمور وهو أصل الشيء وقال ابن الاعرابي الجذمور: بقية كل شيء مقطوع. والبروت جمع برت وهي الفأس.

(١١) العباهلة: مفردها عبهل، وهم الملوك، وعباهلة اليمن الذين أُقروا على ملكهم لا يزالون عنه، والعباهلة هم الأقيال من أهل حضرموت، والأقيال هم الملوك عامة، وقيل: الأقيال من ملوك حمير.
اللصوت: الأقوياء الأشداء.

ثِيابُهُم سِمَالٌ أو عَبَاءٌ بِهَا دَنَسٌ كَما دَنس الحمِيتُ[١٢]

وَلَكنّا خُلِقْنَا إذْ خِلِقْنَا لَنَا الحَبَراتُ والمِسْكُ الفَتِيتُ[١٣]

وكأسٍ لَوْ تبين لَها كَلاماً إذاً قَالَت: أَلاَ لَهُمُ استُبيتُ[١٤]

تبين لك القَذَى إنْ كَانَ فِيهَا بُعيدَ النَّومِ شَارِبُها هَبِيتُ[١٥]

أَهَنْتُ لشربِهَا نَفْسِي وَمَالِي فَآبوا حَامِدِينَ بِمَا رُزِيتُ[١٦]

إذا مَا أُوقِدَتْ نَارٌ لِحَربٍ تَهزّ النّاس جَمْعَتها صِليتُ[١٧]

نُقيِم لِواءَنَا فِيهَا كَأنَّا أُسُودٌ في العَرِينِ لَها نَبيتُ[١٨]

---

(١٢) السِّمال: الكساء الخلق، والعباء: جمع عباية وهي ضرب من الأكسية فيه خطوط سود كبار.
الحميت: وهو المتين من كل شيء،تقول: تمر حميت، وعسل حميت،
والحميت: الزق الذى لا شعر عليه وهو للسمن، وهو كذلك الوعاء يجعل فيه السمن، والعسل والزيت.
(١٣) الحبرات: جمع حبرة وهي الثوب من القطن أو الملاءة من الحرير.
(١٥) شاربها هبيت: نشوتها شيء يهبت أى يحمق ويحيّر ويسكن ويسكر وينوم.
(١٧) صليت: قاسيت حرّها.

- التخريج -

(١) البلاذرى: أنساب الأشراف ٢ / ١٧ .
الابيات جميعها ما عدا الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والحادى عشر.
(٢) السدوسي: كتاب حذف من نسب قريش ص ٢١ . الأبيات: ١ ، ٢ ، ٣ .
البيت الاول برواية الغيظ هما، والثالث برواية ماجد لا عيب فيه اذا لقي.
(٣) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١ / ٢٤٥ . البيت التاسع برواية ولولا الحبش.
ويقول ابن سلام: وقال قوم (ولولا الحمس) وليس هذا بشيء انما هي الحبش، يعني أنهم أخذوا ثيابهم ومتاعهم وذلك حين جاءوا يريدون هدم البيت. وورود البيت ٦ في ١ / ٢٨٩ منسوبا الى أبي قيس بن رفاعة الأنصارى.
(٤) الجاحظ: الحيوان ٤ / ٣٩٣ ، ٦ / ٤٣٧ .البيت الثاني في صمت السيف برواية، وبنبي نخوة المحتال عني وبرواية حراز الحد، وفي ٦ / ٤٣٧ برواية غموض الصوت.
(٥) الجاحظ: البخلاء ٢٣٢ ، الأبيات ١٣ ، ٩ ، ١١ بالترتيب.
البيت الثالث عشر برواية فانا قد خلقنا، والتاسع برواية ولولا الحمس.
(٦) الجاحظ: رسائله (جمع السندوبي) ص ٧٢ . الأبيات: ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢ ، ٣ بالترتيب، البيت التاسع برواية ولولا الحمس، والرابع عشر برواية لو تبين لهم، وبرواية: سبيت، والخامس عشر برواية: رصين الحلم يشربها هبيت، والثاني برواية: ويقطع،وبرواية: رقاق الحد، والثالث برواية: بكف مجرب لا عيب فيه، وبرواية: اذا لقي.
(٧) ابن قتيبة: عيون الاخبار ١ / ٣٨ .البيت الخامس برواية واجتنب المقاذع.
(٨) ابن دريد: جمهرة اللغة ٢ / ٢٦ . البيت السادس: منسوب لأبي قيس بن رفاعه الأنصارى ويروى للزبير.
(٩) الجوهرى: الصحاح ١ / ٢١٢ ، ١ / ٢٦٤ .الأبيات: ٢ ، ١٧ ، ٤ ، ١١ .
البيت ٢ في ١ / ٢١٢ بلا نسبه وبرواية مقيتا. والأبيات: ١٧ ، ٤ ، ١١ بالترتيب في ١ / ٢٦٤ والبيت ١١ .برواية: فأفسد بطن مكة بعد أنس قراضبة...
(١٠) التوحيدى: البصائر والذخائر ٢ / ٤٤٢ . الأبيات: ٢ ، ٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، وهي برواية سعيد بن المسيب والبيتان الأول والثاني في وصف السيف، والأبيات الثلاثة الأخرى في وصف الخمرة. البيت الثاني برواية: ويذهب نخوة المحتال، والثالث برواية: لا عيب فيه، وبرواية: لاقى الكريهة، والرابع عشر برواية: وصرف لو تبين لهم - وبرواية: لقالت: إنما لكم مبيت، والخامس عشر برواية.تريك قذى، وبرواية: نسأمها هنيت، والسادس عشر برواية: بذلت بشربها، وبرواية: وأبت بما هويت وما رزبت.
(١١) الوزير المغربي: الأيناس ١٦٢ ، الأبيات: ١ ، ٢ ، ٣ .
(١٢) ابن رشيق: العمدة ١ / ٦٥ ، الأبيات: ٩ ، ١٢ ، ١٣ . البيت ٩ برواية فلولا، و ١٢ برواية: أو طمار بها ودك كما رسم الحميت.
(١٣) القرطبي: بهجة المجالس وأنس المجالس ١ / ٨١٠ ، البيت الخامس.
(١٤) ابن الشجرى: الحماسة الشجرية ١ / ١٩١ .الأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٩ .
البيت الثاني برواية: ويدفع نخوة المختال عني، والثالث برواية: بكف مجرب لا عيب فيه، وبرواية: اذا لاقى.
(١٥) أسامة بن منقذ: لباب الآداب ٢٠٧ ، البيتان الثاني والثالث.
البيت الثاني برواية ويذهب نخوة المختال عني، والثالث برواية: لا عيب فيه اذا لقي....
(١٦) الصغائي: التكملة والذيل والصلة ١ / ٣٣١ ، ١ / ٣٢٢ .الأبيات: ٦ ، ٧ ، ٨ ،في ١ / ٣٣١ وتروى لثعلبة بن محيصة الأنصارى (شاعر جاهلي)، وقيل هي لرفاعة أخي بني عوف بن مالك الأنصارى

(شاعر جاهلي)، والبيت الثاني في ١ / ٣٢٢ .
(١٧) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٤ / ٦١٥ ، الأبيات: ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢ ، ٣ بالترتيب. البيت التاسع برواية ولولا الحمس، والثاني عشر برواية عصا دنس والرابع عشر برواية إنّما لهم سببت، والخامس عشر برواية تبين لنا، وبرواية رصين الحلم يشربها هبيت، والثاني برواية ويقطع نخوة المحتال عنا رقيق الحد، والثالث برواية بكف مجرب لا عيب فيها اذا لقى....
(١٨) الأندلسي: نشوة الطرب ١ / ٣٣٦ ، البيت التاسع برواية ولولا الحمس.
(١٩) ابن منظور: لسان العرب: ٢ / ٨٤ ، ٢ / ١٠٢ ، ٢ / ٥٦ ، ٢ / ٧٦ .
الأبيات ١٣ ، ٤ ، ١١ بالترتيب في ٢ / ٨٤ مادة لصت،والبيت ١٥ في ٢ / ١٠٢ مادة هبت، والبيت ٢ في ٢ / ٥٦ مادة صمت، والبيت السادس في ٢ / ٧٦ مادة مقت، البيت ١١ برواية:

فأفسد بطن مكة بعد أنس قراضية كأنهم اللصوت.

والبيت الرابع عشر برواية:تريك قذى ان كان فيها...والبيت الثاني برواية:

وينفي الجاهل المختال عني: رقاق الحد، وقعته صموت

والبيت السادس برواية: وكنت على مساءته مقيتا.
(٢٠) الزبيدى: تاج العروس ٥ / ٥١ ، ٥ / ١٢٧ ، ٥ / ٧٧ ، ٤ / ٥٩٢ .
الأبيات: ٦ ، ١٥ ،١٤ ، ٤ ، ٩ ، ٢ .
البيت ٦ في ٥ / ٥١ منسوب الى الزبير والى الشاعرين اللذين ذكرهما الصغائي، ويقول الزبيدى:إنّه قرأ على هامش نسخة الصحاح بخط ياقوت قصيدة مرفوعة فيها هذا البيت وآخرها:

وان قروم خطمةٌ أنزلتني بحيث ترى من الحضض الخروت.

والبيت ١٥ في ٥ / ١٢٧ أنشده ثعلب بلا نسبه. والأبيات ١٢ ، ١٤ ، ٤ بالترتيب في ٥ / ٧٧ والبيت ١١ ، برواية: فافسد بطن مكة بعد أنس قراضبة... والبيت ٢ في ٤ / ٥٩٢ وبرواية:

وينفي الجاهل المحتال عني رقاق الحد وقعته صموت

وأنشد ثعلب بيت الزبير على هذه الصورة:

ويذهب نخوة المحتال عني رقيق الحد ضربته صموت

(٢١) البيت السادس ورد في المصادر التالية (غير التي ذكرناها في أماكنها):
(١) الطبرى: جامع البيان ٨ / ٥٨٥ .
(٢) ابن سيده: المخصص ٢ / ٩١ .
(٣) ابن عطية: المحرر الوجيز ٤ / ١٩٤ .
(٤) الزمخشرى: الكشاف ١ / ٥٤٩ .
(٥) القرطبي: الجامع لاحكام القرآن ٥ / ٢٩٦ .
(٦) السيوطي: الدر المنثور ٢ / ١٨٧ ، ٢ / ١٨٨ . البيت منسوب الى أحيحة بن الجلاح الأنصارى.
(٢٢) جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ٩ / ٧١٠ . الأبيات: ٩ ، ١٢ ، ١٣ بالترتيب.

★ - البحر الوافر -

لقد عَلِمَتْ قُريشٌ أَنَّ بَيْتي ... بحَيْثُ يكونُ فَضْلٌ في نِظَامِ[1]
وإنّا نَحْنُ أَكْرَمُها جُدوداً ... وأَصْبَرُها على القَحَمِ العِظَامِ[2]
وإنّا نَحْنُ أوّلُ مَنْ تَبَنّى ... بِمَكَّتِتَا البُيُوتَ مع الحَمَامِ[3]
وإنّا نُطْعِمُ الأَضْيَافَ قدماً ... إذا لمْ يزج رسل في سَوَامِ[4]
وإنّا نَحْنُ اسْقَيْنَا رواءً ... حَجيجَ البَيْتِ من ثَبَجِ الجِمَامِ[5]
وإنّ بِمَجْدِنَا فَخَرتْ لُؤَيٌّ ... جَميعاً بينَ زَمْزَم والمَقَامِ[6]
وإنّ القِرَم مِنْ سَلَفَي قُصَيّ ... أَبُونَا هَاشِمٌ وَبِهِ نُسَامِي[7]

- التخريج -

١ - البلاذرى: أنساب الأشراف ٢ / ١٦ .
٢ - الآمدى: المؤتلف والمختلف ٢ / ١٦ .
الأبيات الثلاثة الاولى. الأول برواية من نظام، والثاني برواية: على العجم العظام.

★ قال الزبير هذه الأبيات في الفخر.
(١) الفضل: الفضيلة والدرجة الرفيعة والخير. نظام: أصل وجوهر.
(٢) القحم: الشدائد.
(٤) زجا: تيسر واستقام، ومضى، الرسل: القطيع والابل.
السوام: الابل الراعية والماشية.
(٥) ثبج الحِمام: وسط الماء الغزير.
(٦) لؤى: هو لؤى بن غالب بن فهر، المقام: المنبر والمجلس.
والمقام في المسجد الحرام هو الحجر الذى قام عليه ابراهيم(عليه السلام)، حين رفع بناء الكعبة، والمقام أقرب الى البيت من زمزم، وقيل غير ذلك (انظر معجم البلدان ٥ / ١٦٤).
(٧) القرم: السيد المعظم. وهاشم: هو هاشم بن عبد مناف جد الزّبير.
نسامي: نفاخر وقصي هو والد عبد مناف.
(٧) سَلفَ الرجل: آباؤه المتقدمون فوقه في السّن والفضل.

★ - البحر السريع -

يَا أَيُّهَا السَائِلُ عَنْ مَجْدِنَا ... أربِعْ تُنَبّأ أَيُّهَا السَائِلُ[1]

فينا مناخُ الضَّيْفِ والمُجْتَدَى ... مِنّا وَفِينَا الحكم الفَاضِلُ[2]

وَنَحْنُ مَأوى كلِّ ذِى خَلّةٍ ... كَلّ حَدَاهُ الزَمَنُ المَاحِلُ[3]

وَمَلْجَأُ الخَائِفِ إنْ أَلْقَحَتْ ... حَربٌ بأَطْرَاف القَنَا نَازِلُ[4]

وَنَحْنُ آنات تَهزّ القَنَا ... يتبَعُهَا الجنان والحَائِلُ[5]

بَكْرٌ رَدَدْنَا جَمْعَهَا خَائِباً ... وَقَدْحُهَا مِنْ سَهْمِهِ نَاصِلُ[6]

- التخريج -

البلاذرى: أنساب الأشراف ٢ / ١٦ .

★ قال الزبير في الفخر.

(٢) المجتدى: العطاء والطلب والسؤال أى يسألهم الناس الحاجة.

(٣) خَلّة: الحاجة والفقر، وخُلّة - الإخاء والصداقة.

حداه: لزمه فلم يبرح، الزمن الماحل: الزمن المجدب وأيام الشدة وانحباس الغيث.

(٥) الجِنان: جمع جِن والجَنان: الليل، والقلب، والأمر الخفي، ودهماء الناس، والترس.

الحائل: المتغير اللون.

ونحن آنات: من الحلم والاتزان.

(٦) بكر: قد تكون من هوازن من العدنانيين الذين قاتلوا قريشا في حرب الفِجار وقد تكون بكر هذه بطنا من كنانة بن خزيمة. (انظر معجم قبائل العرب ١ / ٩٢).

القدح: السهم والعود، وقدح الميسر، وقدح السهام.

ناصل: خارج.

★ - البحر السريع -

قَومي بَنُو عبد مَنافٍ إذَا ... أظلم من حولي بالجَنْدَلِ[1]

لا أَسَدٌ لن يُسْلِمُوني ولا ... تَيمٌ ولا زُهْرَةُ لِلنَّيْطَلِ[2]

ولا بَنُو الحَارث إنْ مَرَّ بِي ... يَومٌ مِنَ الأيّامِ لا يَنْجَلِي[3]

يا أيُّها الشَّاتِمُ قَومي ولا ... حق لَهُ عِنْدَهم أَقْبِلِ[4]

إنّي لَهم جَارٌ لَعَمْر أَنْتَ لَمْ ... تُقْصِر عن البَاطِلِ أَوْ تَعْدِلِ[5]

- التخريج -

١ - ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٤ / ٦٢٨ .
٢ - البلاذرى: أنساب الأشراف ٢ / ١٨ .
البيتان الأول والثاني، والأول برواية ترمي والثاني برواية لا أسد تسلمني لا ولا.
٣ - الوزير المغربي: الأيناس ١٦٢ .
البيتان الأول والثاني كما في رواية أنساب الاشراف.

★ قال الزّبير يفخر بنفسه وبقومه.
(١) الجندل: الحجارة، والقوى الشديد.
(٢)، (٣) أسد، وتيم، وزهرة، وبنو الحارث: قبائل من قريش في مكة المكرمة، وهي ذاتها القبائل التي شاركت في حلف الفضول، وتحالفت مع بني عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.
النيطل: الداهية.
(٥) الجار: الحامي والمجير، والجار هو الحليف، والناصر والشريك.
تقصر: القصر هو الكفّ عن الشيء والانتهاء منه والابتعاد عنه.
تعدل: العدل هو الميل وتسوية الشيء حتى الاستواء والاستقامة.

★ - البحر البسيط -

يا دَارَ زَيْنَبَ بالعَلْيَاءِ من شَرِبٍ: حَيِّيتُها واقِفاً فيهَا فَلَمْ تُجِبِ[1]

إنّي امرؤٌ شَيْبَةُ المَحْمُودُ وَالِدُهُ: بذّ الرِّجالَ بحِلٍّ غيرِ مُؤْتَشِبِ[2]

إنّي إذا راع مالي لا أُكَلِّفُه: الا الغزاة والا الرّكض في السَرَبِ[3]

ولا أَدِبُّ إذَا ما اللّيلُ غَيَّبَني: إلى الكَنَائِنِ أَوْ جَارَاتِيَ اللّزِبِ[4]

وَلَنْ أُقِيمَ بِأَرْضٍ لا أَشُدُّ بِهَا: صَوْتِي إذا ما اعْتَرَتْني سورَةُ الغَضَبِ[5]

- التخريج -

(١) البلاذرى: أنساب الأشراف ٢ / ١٩ .
(٢) ابن قتيبة: عيون الأخبار ١ / ٢٩٢ .
البيت الخامس.
(٣) القرطبي: بهجة المجالس ١ / ٢٣٩ .
البيت الخامس برواية ولا أقيم بدار.
(٤) الوزير المغربي: الأيناس ١٦٢ .
البيتان الثالث والخامس، الثالث بروايه إذا مرّ مالي، والخامس برواية وأن أقيم.

★ قال الزّبير في الفخر والاخلاق.
(١) شرب: موضع قرب مكة وبه كانت وقعة الفِجار العظمى وحضرها النبي عليه السلام.
(٢) شيبة المحمود: هو عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.
بذّ: فاق وعلا، حل: الحل هو النزول والحلول، والحل نقيض الحرام، والحل: متاع الرجل، وحل: هو زمزم، والحلة: الجماعة، وبيوت الناس لانها تحل، وحل الحرم.
مؤتشب: مختلط،والمؤتشب: الملتف من الشجر.
وغير مؤتشب: صريح في نسبه، يحل في قومه وعشيره.
(٣) السرب: الطريق والمكان.
(٤) اللّزب: الملاصق.
(٥) سورة الغضب: علامة شدة الغضب.

★ - البحر الطويل -

لَعَمْرُك إنّ البغض يَنْقَعُ أَهْلَهُ: لا نفع ممن وده لا يقربُ[1]

إذا ما جَفَوْتَ المَرءَ ذَا الودِّ فاعْتَذِر: إليهِ وحدّثه بأنّكَ معتبُ[2]

وإنّي لَمَاضٍ في الكَرِيْهَةِ مقدسي: إذا خام من ذَاكَ اللّئيمُ المؤنبُ[3]

وَأَغْفِرُ عَوراءَ الكَرمِ وإنْ بَدَت: مُغَمّسةٌ مِنْهُ إليّ ونيربُ[4]

- التخريج -

البلاذرى: أنساب الأشراف ٢ / ١٨ - ١٩ .

★ قال في الفخر والاخلاق.

(١) ينقع: يقتل.

(٢) خام: فسد، الكريهة: الحرب والقتال.
اللئيم المؤنب: العاجز الدنيء والملام.

(٤) عوراء الكريم: زلة الكريم.
مغمسة: ملتوية، صعبة. والقوراء المغمسة: الشديدة.
نيرب: سعى ونم والنيرب: الشر. والرجل الشرير.

★ - البحر الكامل -

إنّ القَبائِلَ مِنْ قُريشَ وغيرِهَا: لَيَرونَ أنّا هَامُ هذا الأَبْطَحِ[1]

وَتَرى لَنَا فَضْلاً على نُظَرائِنَا: فَضْلَ المَهَارِ عَلى الطَّرِيقِ الأوضحِ[2]

- التخريج -

الأندلسي: نشوة الطرب ١ / ٣٣٦ .

★★ - البحر الطويل -

وَأَشْقَحَ مِنْ رَاحِ العِرَاقِ مُمَلأٍ: مَخِيطٍ عَلَيْهِ الخَيْشُ جَلْدِ مَرَائِرُهْ[1]

سَبَقْتُ به طَلْقاً يَرَاحُ إلَى النَّدَى: إذَا ما أُنتشَى لَمْ تَحْتَضِرهُ مَفَاقِرُهْ[2]

ضَعِيفاً بِجَنْبِ الكَأسِ فَيْضُ بَنَانِه: كَليلاً عَلَى وَجْهِ النَّدِيمِ أظَافِرُهْ[3]

- التخريج -

١ - السدوسي: كتاب حذف من نسب قريش ٢١ ، ٢٢ .
٢ - الجاحظ: رسائله (جمع السندوبي) ص ٧٢ ، الأبيات الثلاثة.
البيت الأول بروايه: واسحم، والثاني برواية: صبحت به، والثالث برواية: ضعيف، وبرواية: كليل على جلد النديم.
٣ - ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٤ / ٦١٦ .
الأبيات الثلاثة كما جاءت في رسائل الجاحظ.

★ قال في الفخر.
(١) الأبطح: سيل واسع فيه رمل ودقائق الحصى، وهو المنطقة التي حول الكعبه وتقع في وادي مكة.
(٢) المهار: جمع مهر وهو ولد الفرس.

★★ قال الزّبير يصف زقاً من الخمر.
(١) الأشقح: زق الخمر. راح العراق: خمره.
مرائر: جمع مرير: الحبل الشديد الفتل.
(٢) مفاقر: جمع فقر، الطلق: الرجل السمح المتهلل الوجه، والطلق: الفرس السريع، والخيل طلق.
(٣) النديم: الجالس الى الشراب.

(٢) شعر الحِكَم والوَصَايا:

★ - البحر الوافر -

لَقَدْ تَرْجُو فَيَعْسُر مَا تُرجّي ... عَلَيْكَ وَيَنْجَحُ الأَمْرُ العَسِيرُ[١]

وَمَا تَدْرى أَفِي الأَمْرِ المُرَجّى ... أَم الأَمْر الذى تَخْشَى السُّرورُ[٢]

لَو أَنَّ الأَمْرَ مقْبلُه جَلِيّ ... كَمدبِرِهِ لَمَا عَمِيَ البَصِيرُ[٣]

إذا ما العَقْلُ لم يعقد بِقَلبٍ ... فَليسَ يَجيءُ بالعَقْلِ الدهورُ[٤]

وَلَيْسَ الفَقْرُ من إقْلالِ مَالٍ ... وَلكَنْ أَحْمُق القَومِ الفَقِيرُ[٥]

صَغيرُ القَومِ في التَّأْدِيبِ يرجَى ... ولا يُرْجَى عَلَى الأَدَبِ الكَبيرُ[٦]

تصيبُ الخيَرِ فيمَنْ تَزْدَرِيهِ ... وَيخلفُ ظَنّك الرَّجلُ الطَّريرُ[٧]

مَتَى تُطْفِي كبير الشَّر يُطْفى ... وإنْ أَوْقَدْتَه كَبُر الصَّغِيرُ[٨]

كَمَالُ المرءِ يُحسن الدِّينِ مِنْهُ ... ويُنْقِصُهُ وإنْ كَمُلَ الفُجُورُ[٩]

إذَا لَمْ تَدْرِ مَا الإِنْسانُ فَانْظرْ ... مَنِ الخَدَنُ المُفَاوِضُ والوَزِيرُ[١٠]

- التخريج -

١ - البصرى: الحماسة البصريه ٢ / ٥ .

٢ - أبو تمام: ديوان الحماسة ٣٣٦ .

عجز البيت السابع في باب الأدب منسوب إلى العباس بن مرداس السّلمي من قصيدة له.

٣ - العباس السلمي: ديوانه ٥٨ عجز البيت السابع فقط.

★ قال الزّبير في الوصايا والحكم.

(١) ترجو: الرجاء: الأمل والتوقع.

(٣) جلي: واضح.

(٤) الدهور: جمع دهر وهو حوادث الايام والنوازل. والدهر لا يأتي بشيء.

(٧) الطرير: الشاب الناعم الذى نبت شاربه وذو هيئة حسنة وجمال.

(٩) الخدن: الصديق والصاحب.

★ - البحر المتقارب -

إذَا كُنْتَ فِي حَاجةٍ مُرْسِلاً ... فَأَرْسِلْ حَكِيمَاً ولا تُوصِهِ[1]

وإنْ بابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ التَوَى ... فَشَاوِرْ لَبيباً ولا تَعْصِهِ[2]

وإنْ نَاصِحٍ مِنْكَ يَوْماً دَنَا ... فلا تَنْأَ عَنْهُ ولا تُقْصِهِ[3]

وذا الحقُّ لا تَنْتَقِصْ حَقَّهُ ... فإنَّ القَطِيعَةَ فِي نَقْصِهِ[4]

ولا تَحْرِصَنَّ فَرُبَّ امْرِىءٍ ... حَرِيصٍ مُضِيع عَلى حِرْصِهِ[5]

ولا تَذْكُرِ الدَّهْرَ في مَجْلِسٍ ... حَدِيثاً إذَا أَنْتَ لَمْ تُحْصِهِ[6]

ونُصَّ الحَدِيثَ إلى أَهْلِهِ ... فَإنَّ الأَمَانَةَ فِي نَصِّهِ[7]

فَكَمْ من فَتَى عَازِبٍ لُبُّهُ ... وَقَدْ تُعْجِبُ العَيْنُ من شَخْصِهِ[8]

وَآخَرَ تَحْسَبُهُ أَنْوَكاً ... وَيَأْتِيكَ بالأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ[9]

★ قال الزّبير في الحكم والوصايا.

(٢) اللبيب: العاقل ذولب.

(٣) نأى: بعد.

(٧) نص الحديث: قوله كما هو.

(٨) عازب لبه: غائب لبه، وذاهب لبه.

(٩) الأنوك: الجاهل الأحمق.

الفصّ: فصّ الأمر، حقيقته وجوهره ومخرجه.

- التخريج -

(١) البصرى: الحماسة البصرية ٢ م ٥٩ .
الأبيات عدا الخامس منسوبة لصالح بن عبد القدوس. البيت الثاني برواية ناب.
(٢) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١ / ٢٥٦ . البيتان الأول والثاني للزبير.
البيت الثاني برواية فأرسل حليما.
(٣) البحترى: الحماسة ١٣٢ ، ١٣٥ . الأبيات:١ ، ٥ ، ٨ ، ٩ وهي جميعها منسوبة الى عبد الله بن معاوية الجعفرى.
البيت الثامن برواية عارف عقله وهو تحريف، والتاسع برواية تحسبه جاهلا.
(٤) الرازى: كتاب الزينة ١ / ١١١ ، ١ / ١١٢ .البيتان الأول والثاني للزبير.
(٥) المرزباني: الموشح ١٥ . البيتان الأول والثاني بلا نسبة.
(٦) أبو هلال العسكرى: جمهرة الأمثال ١ / ٩٨ . الأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٤ بالترتيب.
البيت الرابع برواية وذو الحق، والسادس برواية:ولا تنطق الدهر، والسابع برواية فإن الوثيقة.
(٧) الثعالبي: خاص الخاص ١٩٤ . صدر البيت ١ ، وعجز البيت ٢ كما في رقم ١٨ ص ٣٧.
(٨) ابن رشيق: العمدة ١ / ١٦٨ . عجز البيت الأول والثاني منسوبان إلى حسان بن ثابت وهناك اشارات إليهما في ١ / ١٥٦ وهما ليسا في ديوانه.
(٩) الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ١ / ٢٨ . البيت الثاني برواية فشاور نبيها.
(١٠) القرطبي: بهجة المجالس ١ / ٢٧٨ ، ١ / ٤٥٤ ، البيتان الأول والثاني في ١ / ٢٧٨ .
والبيتان الثاني والثالث ١ / ٤٥٤ . وهي جميعها منسوبة لصالح بن عبد القدوس.
(١١) ابن حمدون:التذكرة الحمدونية ١ / ٣٩٢ . الأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٣ ، ٨ ، ٩ بالترتيب للزبير، البيت الثاني برواية فشاور حكيما، والثالث برواية عنك يوما نأى، والخامس برواية ولا تنطف، والثامن برواية عازب عقله، والتاسع برواية تحسبه جاهلا، وبرواية ويأتيك بالأمر من نصه.
(١٢) الشريشي: شرح مقامات الحريرى ٢ / ٢٤٩ . الأبيات: ١ ، ٣ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ،بلا نسبة، البيت الرابع وذو الحق والخامس برواية مضاع.
(١٣) الأندلسي: نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ١ / ٣٣٦ ، ١ / ٩٨ . الأبيات: ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ،في ١ / ٣٣٦ للزبير، والبيت الرابع في ١ / ٩٨ للزبير، البيت الرابع برواية وذو الحق والخامس برواية ولا تورد الدهر، والسادس برواية فان الوثيقة.
(١٤) السعدى: التذكرة السعدية ٣٥٣ . الأبيات: ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٣ ، ٨ ، ٩ ،بالترتيب، البيت الثاني برواية فشاور حكيما، والثالث برواية منك يوما نأى، والسادس برواية ولا تنطق الدهر،والسابع برواية فان الوثيقة، والثامن برواية عزب عقله، والتاسع برواية تحسبه جاهلا.
(١٥) ابن منظور: لسان العرب ٨ / ٣٣٣ مادة قصص، البيتان الثامن والتاسع بلا نسبة،البيت الثامن برواية وكم من فتى شاخص، والتاسع برواية رب امرىء تزدريه العيون، وبروى ورب امرى خلته مائقا، وبرواية وآخر تحسبه جاهلا. وورد البيت الرابع بلا نسبه مادة نقص وبرواية وذا الرحم.
(١٦) الدميرى: حياة الحيوان الكبرى ٢ / ١١٩ البيت الأول.
(١٧) الوطواط: غرر الخصائص الواضحة ٩٤ . البيتان الثاني والثالث منسوبان لعبد الله بن معاويه بن عبد الله بن جعفر.
(١٨) ابن هذيل: عين الأدب والسياسة ص ٥٣ بلا نسبة. البيت الأول صدره في بيت وعجزه في بيت آخر بهذه الرواية:

إذا كنتُ في حاجةٍ مُرْسِلاً: رَسُولاً وأنْتَ بها كلف مغرَمُ
فأرْسل حَكيماً ولا توصه: وذاك الحكيمُ هو الدِّرهَمُ

(١٩) الزبيدى: تاج العروس ٤ / ٤١٦ مادة قصص. البيتان الثامن والتاسع منسوبان الى الزبير بن العوام وقيل لعبد الله بن جعفر، البيت الثامن برواية: شاخص عقله، وبرواية وقد يعجب الناس، والتاسع برواية مائقا، وبرواية ويأتيك بالأمر.وورد البيت الرابع مادة نقص وبلا نسبه وبرواية وذا الرحم.
(٢٠) عبد الله بن معاوية: شعره ص ٥١ . الأبيات جميعها منسوبة اليه.
(٢١) صالح بن عبد القدوس:ديوانه ١٤٩ . الأبيات عدا الخامس منسوبة له.
(٢٢) ورد البيت الأول في المصادر التالية:
(١) الأصفهاني: الأغاني ١٦ / ٨٣ بلا نسبة.
(٢) البيهقي: المحاسن والمساوىء ٩٨ بلا نسبة.
(٣) ابن الفراء: رسل الملوك ٨ لحكيم من العرب.
(٤) اليغورى: نور القبس ٦٢ بلا نسبة.
(٥) ابن الطقطقي:الفخرى ٩٨ بلا نسبة.
(٢٣) مجهول: مجموعة المعاني ٤٣ .الأبيات: ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٣ ، ٨ ، ٩ ،بالترتيب للزبير، البيت الثاني فشاور حكيما،والسادس برواية ولا تنطق الدهر، والثامن برواية عازب عقله، والتاسع برواية تحسبه جاهلا. وبرواية ويأتيك بالأمر.
(٢٤) البرقوقي: شرح ديوان المتنبي ٤ / ٧ - ٨ ، الأبيات عدا الرابع والخامس منها . البيت السادس برواية ولا تنطق الدهر والسابع برواية فإنّ الوثيقة،والثامن برواية وكم من فتى شاخص عقله،والتاسع برواية تحسبه جاهلا.
(٢٥) الصفدى: موسوعة الشعر العربي ٤ / ٤٣٤ . البيت الأول للزبير برواية إذا أنت أرسلت في حاجة.

(٣) شعر الرّثاء

★ - البحر المتقارب -

تَـذَكـرتُ مـا شَـفَّـنِـي إنّمـا ... يـهّـيـجُ مـا شَـفّـه الـذَاكِـرُ[١]

وَيَمْـنَـعُـهُ الـنّـومُ حـتّـى يُـقَـالَ ... بِـهِ سَـقَـمٌ بَـاطِـنٌ ظَـاهِـرُ[٢]

فـلـو أنّ حـجْـلاً وأَعْـمَـامَـهُ ... شُـهـودٌ وقـرّة والـطّـاهِـرُ[٣]

ولـكـنّ غُـولاً أَهَـابَـتْ بِـهِـمْ ... وَفـيـهِـمْ لِمُضْـطَـهَـدٍ نَـاصِـرُ[٤]

فـلا يَـبْـعُـد الـقُـومُ إذْ وَدّعُـوا ... وأسـقَـى قُـبُـورَهُـم المَاطِـرُ[٥]

نجـار رَبـيـعٍ لَـهُ وَابِـلٌ ... لَـهُ خـضـر وَلَـهُ زَاهِـرُ[٦]

- التخريج -

١ - البلاذرى: أنساب الأشراف ٢ / ١٩ ، ٢٠ .
٢ - الوزير المغربي: الأيناس ١٦٣ .البيت الأخير برواية نجاء.

★ قال الزبير يرثي أولاده حجلا، والطاهر، وقرة، وأعمامهم.
(١) شفّه الهّم: أهزله وشف: زاد وحرّك.
(٤) الغول: غول الموت والمنية.
المضطهد: المظلوم، والمقهور والذليل، والاضطهاد: الظلم والقهر.
(٦) نجار: الأصل والقصد،وفيه كل لون.
الوابل: المطر الشديد الضخم القطر.
الخضر: الزرع الأخضر، والزاهر: الحسن من النبات.

★ - البحر البسيط -

يَا لَيْتَ شِعْرى إذا ما حِمّتي وَقَعَتْ ... ماذَا تَقُولُ ابنَتي في النّوحِ تَنْعَاني[1]

تَنعى أباً كانَ مَعْروفَ الدِّفَاعِ عن المَو ... ولَى المُضافِ وفَكّاكاً عَن العَاني[2]

وَنِعْمَ صَاحبُ عَانٍ كَانَ رَافِدَهُ ... إذَا تَضعْضَعَ عَنهُ العَاجِزُ الوَانِي[3]

- التخريج -

ابن ابي الحديد: شرح نهج البلاغة ٤ / ٦٢٨ .

★ قال الزبير يرثي نفسه.

(١) حِمتي: الحِمّة: المنية وجمعها حمم وهي المنايا، وحمّة المنية ما قدر وقضي، والحمام جمع وهو الموت.

(٢) العاني: الأسير، والخاضع، والعبد.

(٣) رافده: معطيه ومعينه،والرفد: العطاء والصلة.

والرِّفادة: شيء كانت قريش تترافد به في الجاهلية، فيخرج كل انسان مالاً بقدر طاقته فيجمعون من ذلك مالاً عظيما أيام الموسم فيشترون به للحج الطعام والزبيب، ولا يزالون يطعمون الناس حتى تنقضي أيام موسم الحج، وكانت السقاية والرفادة لبني هاشم، وكان أول من قام بالرفادة هاشم بن عبد مناف (لسان العرب - ٣ / ١٨١). تضجع: قصر.

(٤) الشعر في حلف الفُضول

★ - البحر الوافر -

حَلَفْتُ لَنَعْقِدَنْ حِلْفاً عليهمْ ... وإنْ كنّا جَميعاً أَهْلُ دَارِ[١]

نُسمّيه الفُضُولَ إذَا عَقَدْنَا ... يعزّ بِهِ الغَريبُ لَدَى الجِوارِ[٢]

إذَا رَامَ العَدُوّ لَهُ جِرَابَاً ... أَقَمْنَا بِالسّيوفِ ذَوى ازْورَارِ[٣]

وَيَعْلَمُ مَنْ حَوالي البَيْتِ أَنَّا ... أُبَاةُ الضّيمِ نَمْنَعُ كَلَّ عَارِ[٤]

- التخريج -

١ - ابن حبيب: المنمّق في أخبار قريش ١٨٧ .
٢ - البلاذرى: أنساب الأشراف ٢ / ١٧ . البيتان الاول والثاني.
٣ - الجاحظ رسائله (جمع السندوبي) ص ٧٢ الأبيات: ١ ، ٢ ، ٤ .
٤ - المسعودى: مروج الذهب ومعادن الجوهر ٢ / ٢٧٧ .
الأبيات: ١ ، ٢ ، ٤ .والرابع برواية نهجر كل عار.
٥ - المسعودى: كتاب التنبيه والاشراف ١٩٥ . الأبيات: ١ ، ٢ ، ٤ .
٦ - السّهيلي: الروض الأنف ٢ / ٧٣ . الأبيات: ١ ، ٢ ، ٤ .
٧ - ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة - ٤ / ٦١٥ .الأبيات: ١ ، ٢ ، ٤ . الرابع برواية نهجر كل عار.
٨ - ابن كثير: البداية والنهاية ١ / ٢٧١ ، والسيرة النبوية ١ / ٢٥٩ .
الأبيات: ١ ، ٢ ، ٤ .
٩ - تقي الدين الفاسي: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ٢ / ١٦٤ .
الأبيات: ١ ، ٢ ، ٤ . البيت الثاني برواية مقربة الغريب.
١٠ - الصفدى: موسوعة الشعر العربي ٤ / ٤٣٨ .الأبيات: ١ ، ٢ ، ٤ .

★ قال الزّبير هذه الأبيات في حلف الفُضول.
(١) عليهم: على بطون قريش الذين يَظلِمون في مكّة ومنهم بنو سهم.
أهل دار: القبائل كلها من قريش، وتحلّ في دار واحده هي مكة المكرمة.
(٢) يعز به الغريب: صون وعزة الغريب الذى ينزل في جوار قبائل الفضول.
(٣) ازورار: اعوجاج وانحراف.
(٤) حوالي البيت: جوار البيت الحرام والقبائل المحيطة به.
العارى: الضعيف الذى لا نصير له.

★ - البحر الكامل -

إنّ الفُضُولَ تَعَاقَدُوا وَتَحَالَفُوا: أَلاّ يُقِيمَ بِبَطْنِ مَكّةَ ظَالِمُ[1]

أَمْرٌ عَلَيهِ تَعَاقَدُوا وَتَوَاثَقُوا: فَالجَارُ والمُعتَرُّ فيهم سَالِمُ[2]

- التخريج -

١ - ابن كثير: البداية والنهاية ٢ / ٢٩٢ .
وفي السيرة النبوية ١ / ٢٥٩ .
٢ - السُّهيلي: الروض الأنف ٢ / ٧٣ .
البيت الثاني برواية أمر عليه تعاهدوا وتواثقوا.
٣ - ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٢ / ٤١ .
البيتان منسوبان إلى عمرو بن عوف الجرهمي.
٤ - تقي الدين الفاسي: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ٢ / ١٦٤ .
البيتان، الثاني بروايه فالجار المظلوم.

★ قال الزبير في حلف الفضول.
(٢) المُعتر: الذي يتعرض من غير سؤال، وهو الذي يعتريك ويسألك،
وقيل: الذي لا يتعرض لك ولا يسألك، والمعتر هو الزائر والغريب وهو الغليظ الكثير اللحم، والمعتر: الكثير العيال.
الجار: الذي يجاورك بيت بيت، والجار الغريب الذي اجرته من أن يظلمه أحد، والذي يستجير بك، والجار هو الحليف والشريك.

(٥) الشعر في بُنيان الكَعبة

★ - البحر الوافر -

عَجِبْتُ لِمَا تَصَوّبَت العُقَابُ ... إلى الثُّعْبَانِ وَهي لَهَا اضطِرَابُ[١]

وَقَدْ كَانَتْ يَكُونُ لَهَا كَشِيشٌ ... وأَحْيَاناً يَكُونُ لَهَا وثَابُ[٢]

إذَا قُمْنَا إلى البُنْيَانِ شَدَّتْ ... تهيبنا البَنَاءَ وَقَدْ تُهَابُ[٣]

فَلَمّا أَنْ خَشِينَا الرِّجزَ جَاءَتْ ... عُقَابٌ قَدْ يَظَلُّ لَهَا الضِّبَابُ[٤]

فَضَمّتَها إلَيْهَا ثُمَّ خَلّتْ ... لَنَا البُنْيَانَ لَيْسَ لَهُ حِجَابُ[٥]

فَقُمْنَا حَاشِدِينَ عَلَى بَنَاءٍ ... لَنَا مِنْهُ القَوَاعِدُ والتُّرَابُ[٦]

غَدَاةَ نُرفِّع الَتأسِيسَ مِنْهُ ... وَلَيْسَ عَلَى مَسَاوِينَا ثِيَابُ[٧]

أَعَزَّ بِهِ المَلِيكُ بَنِي لُؤَيٍّ ... فَلَيْسَ لأَصْلِهِ مِنْهُم ذِهَابُ[٨]

وَقَدْ حَشَدتْ هُنَاكَ بَنُو عَدِيٍّ ... وَمُرّةُ، قَدْ تَقَدّمَهَا كِلاَبُ[٩]

فَبَوّأَنَا المَلِيكُ بِذَاكَ عِزّاً ... وَعِنْد اللّهِ يُلْتَمَسُ الثَّوَابُ[١٠]

★ قال الزبير هذه الأبيات فيما كان من أمر الحية التي كانت قريش تهاب بنيان الكعبة وهي فيها.

(١) تصوبت: سددت ضربتها، العقاب، طائر من عتاق الطير ونسورها وسباعها.

(٢) الكشيش: صوت الأفعى. الوثاب: النهوض والقيام، والقفز بسرعة.

(٤) الرجز: العذاب.

قواعد البيت: أساسه: قال تعالى: «وأن يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل..) سورة البقرة آية رقم ١٢٧.

(٧) مساوينا، سؤءاتنا، وكانوا ينقلون الحجارة عراة ويرون ذلك دينا.

(٨) بنو عديّ وبنو مرة، وكلاب: قبائل من قريش.

(١٠) بوأنا: أحلّنا.

- التخريج -

(١) ابن اسحق: السير والمغازى ١٠٩ .
(٢) ابن هشام: السيره النبوية ١ / ١٩٨ . الأبيات جميعها، البيت الثالث برواية:
قُمنا الى التاسيس، والرابع برواية عقاب تتلعب (اى تتابع في انصبابها) لها الضباب، والسادس برواية الى بناء، والسابع برواية وليس على مسوينا ثياب.
(٣) السهيلي: الروض الأنف ١ / ٢٢٨ . الأبيات جميعها برواية ابن هشام.
(٤) ابن كثير: البداية والنهاية ٢ / ٣٠٤ . والسيرة النبوية ١ / ٢٨٣ .
الأبيات جميعها، البيت الثالث برواية قمنا الى التأسيس، والرابع برواية: عقاب تتلعب لها الضباب.
(٥) ابن كثير: تفسير القرآن الكريم ١ / ٣١٩ . الأبيات جميعها برواية البداية والنهاية. الدميرى: حياة الحيوان الكبرى: ٢ / ١٢٩ ، ٢ / ١٣٠ .
الأبيات جميعها الرابع برواية عقاب حلقت ولها اضباب.
(٦) جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ٩ / ٧٠٨ .
(٧) الصفدى: موسوعة الشعر العربي ٤ / ٤٣٤ .

★ - البحر الطويل -

لَقَدْ كَانَ في أَمْرِ العُقَابِ عَجِيبَةٌ ومخْطِفها الثُّعْبَانَ حِينَ تَدَلَّتِ[1]
فَكَانَ مَدَى الأبصارِ آخرُ عَهْدِنَا بِهَا بَعْدَ ما بَاتَتْ هُنَاكَ وَظَلَّتِ[2]
إِذَا جَاءَ قَومٌ يَرْفَعُونَ عِمَادَهُ مِن البَيْتِ شَدَّتْ نَحْوَهم واخْزَأَلَّتِ[3]
فَمَا بَرِحَتْ حتَّى ظَنَّنا جَمَاعَة بِأَنَّ عَلينَا لَعْنَةَ اللّهِ حَلَّتِ[4]
فَقُلْنَا جَمْيعاً قَدْ عَمِلْنَا خَطِيْئَةً فَتَعْساً لَنَا والحِلْمُ منَّا أَضَلَّتِ[5]

- التخريج -

ابن اسحق: السير والمغازى ١١٠ .

★ وقال الزّبير في أمر الثعبان التي كانت قريش تهاب بنيان الكعبة لها.
(١) تدلت: تشرّفت وارتفعت على جدار الكعبة.
(٢) بانت هناك وظلت: اشارة إلى وجودها في بئر الكعبة داخل البيت الحرام.
(٣) عماد البيت: الخشب (الأعمدة) التي يقوم عليها البيت.
احزألت: تجمعت وارتفعت.
(٥) الحلم منا أضلت: ضلت أحلامهم.

(٦) الشعر في التزفين (الترقيص):

★ - البحر الرجز -

مُحَمَّدَ بِنَ عَبْدَمِ[١]

عِشْتَ بِعَيْشٍ أَنْعَمِ[٢]

لا زِلْتَ في عَيْشٍ عَمِ[٣]

ودَوْلَةٍ وَ مَغْنَمِ[٤]

يُغْنِكَ عَن كُلِّ العَمِ[٥]

في فَرْعٍ عِزٍّ اسْنَمِ[٦]

مُكْرَمِ مُعَظَّمِ[٧]

دامَ سَجِيسَ الأَزْلَمِ[٨]

وَعِشْتَ حَتَى تَهْرَمِ[٩]

- التخريج -

(١) القالي: الأمالي ٢ / ١١٥ . الأبيات جميعها ما عدا الثالث والخامس والتاسع.
(٢) ابن حبيب: المنمق في أخبار قريش ٣٤٩ .الأبيات: ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٩ .
(٣) ابن هشام: السيرة النبوية ١ / ١٨٠ . الأبيات: ١ ، ٢ ، ٤ ، ٩ .
(٤) السهيلي: الروض الأنف ١ / ٤٣٧ .الأبيات: ١ ، ٢ ، ٤ ، ٩ .
(٥) الصفدى: موسوعة الشعر العربي ٤ / ٤٣٥ . الأبيات: ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ .

★ دخل على الزبير ابن أخيه محمد بن عبد الله وهو صبي فأقعده في حجره وقال هذا الرجز.
(١) عبدم: ابن عبد الله.
(٤) دولة: نصر، غلبة.
(٦) اسنم: عظيم، رفيع.
(٨) سجيس: امتداد وتسلسل.
(٩) الأزلم: الدهر. أى أبد الدهر.

★ - البحر الرجز -

إنّ أَخي العبّاسَ عَفٌّ ذو كَرَمْ[1]
فِيه عَن العَوْراءِ إنْ قِيلَتْ صَمَمْ[2]
يَرْتَاحُ لِلَمجْدِ ويُوفِي بالذِّمَمْ[3]
وَيَنْحَر الكَوْمَاءَ في اليومِ الشَّبِم[4]
أكْرِمْ بأعْراقِكَ مِنْ خَال وَعَمْ[5]

- التخريج -

(١) ابن حبيب: المنمق في اخبار قريش ٤٥٠ .
(٢) القالي: الأمالي ٢ / ١١٥ البيت الاول برواية عباس.
(٣) الصفدى: موسوعة الشعر العربي ٤ / ٤٣٥ .

★ ودخل على الزبير أخوه العباس بن عبد المطلب وهو غلام فأقعده في حجره وقال هذا الرجز.
(١) عف: عفيف.
(٢) العوراء: الكلمة أو الفعلة القبيحة.
(٤) الكوماء: الناقة العظيمة السنام، الشبم: البارد.
(٥) الأعراق: جمع عرق وهي الأصول.

★ - البحر الرجز -

ظَنّي بِمَيّاسٍ ضِرَارٍ خَيْرُ ظَنْ(١)
أَنْ يَشْتَرى الحَمْدَ ويُغلي بالثَّمَنْ(٢)
يِنْحَرُ لِلأَضْيافِ رَبَّاتِ السَّمنْ(٣)
ويَضْرِبُ الكَبْشَ إذا البأسُ ارْجَحَنْ(٤)
أَشْرَفُ مِنْ ذِى يَزَنٍ وَذِى جَدَنْ(٥)

- التخريج -

(١) القالي: الأمالي ٢ / ١١٥ .
الأبيات جميعها ما عدا الخامس منها.
(٢) ابن حبيب: المنمّق في أخبار قريش ٣٥٠ .
الأبيات جميعها ما عدا الرابع منها.
البيت الثاني برواية باغلاء الثمن.
(٣) الصفدى: موسوعة الشعر العربي ٤ / ٤٣٦ .

★ قال الزبير يزّفن أخاه ضرار بن عبد المطلب وكان صغيرا.
(١) الميّاس: المتبختر، المتمايل.
(٣) ربات السمن: النوق السمينة.
(٤) الكبش: سيّد القوم، البأس: الشدة في الحرب.
ارجحن: اشتد وثقل.
(٥) ذويزن: ملك من ملوك حمير من سبأ.
ذو جدن: من أقيال حمير اسمه على بن يشرح من سبأ.

★ - البحر الرجز -

يَـا حَـبّـذَا ضُـبَـاعَـةْ[1]
مُـكَـرَمـةٌ مُـطَـاعَـةْ[2]
لا تَـسْـرِقُ الـبِـضَـاعَـةْ[3]
لا تَـعِـرفُ الخَلاعَـةْ[4]

- التخريج -

ابن حبيب: المنمّق في أخبار قريش ٣٥٠ .

★★ - البحر الرجز -

يَـا حَـبّـذَا أُمّ الحَكَـمْ[1]
كَـأَنَّـهَـا رِئْمٌ أَحَـمْ[2]
يـا بَـعْـلَـهـا مـاذَا يَـشُـمْ[3]
سَـاهَـمَ فِـيـهَـا فَـسَـهَـمْ[4]

- التخريج -

(١) القالي: الأمالي ٢ / ١١٦ .
(٢) ابن حبيب: المنمّق في أخبار قريش ٣٥٠ ، البيت الثالث برواية ماذا قسم.
البكرى: سمط اللالىء ٢ / ٧٤٤ .
البيت الثالث، وفي روايه أخرى يا بعلها حزت الكرم.
(٣) الصفدى: موسوعة الشعر العربي ٤ / ٤٣٧ .

★ وقال الزبير هذا الرجز يمدح ابنته ضباعة.
★★ ودخلت عليه ابنته أم الحكم فقال فيها هذا الرجز.
(٢) الرئم: الظبي الأبيض جمعه أرام.
الأحم: الابيض والاسود وهو من الاضداد.
(٤) سهم: غلب في المساهمة.

★ - البحر الرجز -

إنَّ ابْنَتِي بَيْضَاءُ مِنْ بِيضِ زُهْرِ(١)
كأنَّها بَيْضَةُ دَعْصٍ في وَكْرِ(٢)
تعجِبُ مَن طَافَ بأَرْكَانِ الحِجْرِ(٣)

وقال ايضا:

إن ابْنَتِي لَحُرَّةٌ ذاتُ حَسَبْ(٤)
لا تَمْنَعُ النَّارَ ولا فَضلَ الحَطَبْ(٥)

- التخريج -

ابن حبيب:المنمّق في أخبار قريش ٣٥١ .

★ وقال الزبير يزفن ابنته أم الحكم.
(٢) الدعص: كثيب الرمل.
(٣) الحجر: بالفتح الحجر الأسود، والبيت الحرام.
وفي اللسان الحجر بالكسر حجر الكعبة قال ابن الاثير هو اسم الحائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربي.

★ - البحر الرجز -

وإنّ ظَنّي بِمُغيثٍ إنْ كَبُرْ[1]
أَنْ يَسْرقَ الحَجّ إذا الحَجُّ كَثُرْ[2]
ويُوقِرَ الأَعْيَارَ من قِرْفِ الشَّجَرْ[3]
ويأمرَ العَبْدَ بِليلٍ يَعْتَذِرْ[4]
مِيراث شَيخٍ عَاش دَهْراً غَيْرَ حُرّْ[5]

- التخريج -

(١) القالي: الأمالي ٢ / ١١٥.
(٢) البكرى: سمط اللالىء ٢ / ٧٤٤ .
البيت الرابع وفي رواية يمدر - (اى يمدد حوضه بالطين).
وفي كتاب الترقيص زيادة ويتهب الازواد من تمر وبر.
(٣) الصفدى: موسوعة الشعر العربي ٤ / ٤٢٧ .

★ طَلَبت إلى الزبير جارية تدعى أم مغيث أن يمدح ابنها ويزفته فقال هذا الرجز.
(١) مغيث: ابن الجارية.
(٢) الحج: الحجاج (يسرق حوائجهم).
(٣) يوقر: يثقل الحمل،الأعيار: الحمير، قرف الشجر: قشره وبقاياه.
(٤) يعتذر: يقدم العذر، او يضع العذيرة وهي طعام.

المصادر والمراجع.

الآمدى: ابو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى (ت ٣٧٠ هـ).

(١) المؤتلف والمختلف، تحقيق عبد الستار فراج، مطبعة الحلبي، القاهرة ١٩٦١ م.

ابن الأثير: أبو الحسن عز الدين علي بن محمد (ت ٦٣٠ هـ).

(٢) الكامل في التاريخ، دار صادر، ودار بيروت للطباعة والنشر ١٩٦٥م.

ابن اسحق: محمد بن يسار المطلبي (ت ١٥١ هـ).

(٣) السير والمغازى، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، ١٩٧٨م.

الأسد: ناصر الدين.

(٤) مصادر الشعر الجاهلي، دار المعارف بمصر، القاهرة ١٩٧٨م.

الأصفهاني: أبو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦ هـ).

(٥) الأغاني، مصور طبعة دار الكتاب المصرية. مؤسسة جمال للنشر والطباعة.

الأندلسي: ابن سعيد (ت ٦٨٥هـ)

(٦) نشوة الطرب في تاريخ الجاهلية العرب، تحقيق نصرت عبد الرحمن، مكتبة الأقصى، عمان ١٩٨٢م.

البحترى: أبو عباده الوليد بن عبيد (ت٣٨٦هـ).

(٧) الحماسة، عناية الأب لويس شيخو، دار الكتاب العربي،لبنان بيروت، ١٩٦٧م.

البصرى: أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن محمد الأندلسي (ت ٦٥٢هـ).

(٨) الحماسة البصرية، عناية مختار الدين احمد (عليكره). عالم الكتب، بيروت ١٩٦٤م.

البغدادى: عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ).

(٩) خزانة الأدب،تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانكي، ودار الرفاعي، ١٩٨٢م.

البكرى: عبيد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ).

(١٠) سمط اللالىء، تحقيق عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦م.

(١١) معجم ما استعجم، تحقيق مصطفى السقا،عالم الكتب، بيروت ١٩٤٥م.

ابن بكار: الزبير (ت ٢٥٦هـ).

(١٢) جمهرة نسب قريش وأخبارها، تحقيق محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة.

البلاذرى: أبو الحسن احمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ).

(١٣) أنساب الأشراف، تحقيق محمد حميد الله، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية.

بلاشير: ريجيس.

(١٤) تاريخ الأدب العربي،ترجمة ابراهيم الكيلاني، دار الفكر ١٩٨٤م.

أبو تمام: حبيب بن أوس الطائي.

(١٥) ديوان الحماسة، تحقيق عبد المنعم احمد صالح، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠م.

التوحيدى: أبو حيان علي بن محمد (ت ٤٠٠هـ).

(١٦) البصائر والذخائر، تحقيق ابراهيم الكيلاني، دمشق، مكتبة أطلس، ١٩٦٤م.

الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ).

(١٧) البخلاء، تحقيق طه الحاجرى، دار المعارف بمصر.
(١٨) الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، دار احياء التراث العربي، بيروت ١٩٦٥م.
(١٩) رسائله جمع حسن السندوبي،المكتبه التجارية الكبرى، القاهرة ١٩٣٣م.
جاد المولى: محمد أحمد وزملاؤه.
(٢٠) أيام العرب في الجاهلية، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٤٢م.
ابن الجوزى: أبو الفرج عبد الرحمن (ت ٥٩٧هـ).
(٢١) تلقيح مفهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، مكتبة الاداب - مصر.
(٢٢) المصباح المضيء في خلافة المستضيء، تحقيق ناجية عبد الله ابراهيم، مطبعة الأوقاف، بغداد،١٩٧٦م.
ابن حبيب: محمد البغدادى (ت ٢٤٥هـ).
(٢٣) المحبر «رواية السكرى» عناية ايلزه شتيتر، دار الافاق الجديدة، بيروت.
(٢٤) المنمّق في أخبار قريش، تحقيق خورشيد احمد فاروق، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٠م.
ابن حزم: أبو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي (ت ٤٥٦هـ).
(٢٥) جمهرة أنساب العرب، تحقيق لجنه من العلماء، دار الكتب العلميه، بيروت، ١٩٨٣م.
ابن أبي الحديد: عز الدين عبد الحميد (ت٦٥٦هـ).
(٢٦) شرح نهج البلاغة، تحقيق الشيخ حسن تميم، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦٤م.
ابن حمدون: محمد بن الحسن (ت ٥٦٢هـ)
(٢٧) التذكرة الحمدونية، تحقيق احسان عباس، معهد الانماء العربي، بيروت ١٩٨٣م.
ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن الأزدى (ت ٣٢١هـ).
(٢٨) الاشتقاق، تحقيق عبد السلام هارون، دار المسيرة، بيروت ومنشورات دار المفتي، بغداد ١٩٧٩م.
(٢٩) جمهرة اللغة، مكتبة المثنى، بغداد، ١٣٤٥هـ.
الدميرى: كمال الدين محمد بن موسى (ت ٨٣٣ هـ).
(٣٠) حياة الحيوان الكبرى، دار الفكر، بيروت.
الذهبي: الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ).
(٣١) سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة،بيروت ١٩٨١م.
الرازى: أبو حاتم احمد بن حمدان (ت ٣٢٢ هـ).
(٣٢) كتاب الزينه عارضه وعلق عليه حسين بن فيض الله الحرارى، دار الكتاب بمصر، القاهرة ١٩٥٧م.
ابن رشيق: أبو علي الحسين القيرواني (ت ٤٥٦هـ).
(٣٣) العمدة في محاسن الشعر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت ١٩٧٢م.
الزبيدى: محمد مرتضى (ت ١٢٠٥هـ).
(٣٤) تاج العروس، دار ليبيا للنشر والتوزيع.
السدوسي: مؤرج بن عمرو (ت ١٩٥ هـ).
(٣٥) حذف من نسب قريش، تحقيق صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٧٦م.
ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن منيع (ت ٢٣٠ هـ).
(٣٦) الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، ١٩٥٧م.
السعدى: محمد بن عبد الرحمن العبيدى.
(٣٧) التذكرة السعدية، تحقيق عبد الله الجبورى، المطبعه الحيدرية، النجف ١٣٩١ هـ.

ابن سلام: محمد الجمحي (ت ٢٣١ هـ).
(٣٨) طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة ١٩٧٤م.
السلمي: العباس بن مرداس.
(٣٩) ديوانه، جمع وتحقيق يحيى الجبورى، وزارة الثقافة والاعلام، سلسلة كتب التراث، بغداد ١٩٦٨م.
السهيلي: أبو القاسم بن عبد الرحمن عبد الله (ت ٥٨١هـ).
(٤٠) الروض الأنف، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ١٩٧٨م.
ابن سيد الناس: فتح الدين محمد بن محمد بن عبد الله (ت ٧٣٤هـ).
(٤١) عيون الأثر في فنون المغازى والشمائل والسير، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٤م.
الشريشي: أبو العباس احمد بن عبيد المؤمن(ت ٦١٩هـ).
(٤٢) شرح مقامات الحريرى، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٦٩م.
الصفدى: مطاع وزملاؤه.
(٤٣) موسوعة الشعر العربي - الشعر الجاهلي، شركة خياط للكتب والنشر، ودار النفائس، بيروت ١٩٧٤م.
الطبرى: أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ).
(٤٤) تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٦٧م.
عاقل: نبيه.
(٤٥) تاريخ العرب القديم وعصر الرسول، دار الفكر، دمشق ١٩٨٣م.
ابن عبد ربه: أبو عمر احمد بن محمد (ت ٣٣٨هـ).
(٤٦) العقد الفريد، تحقيق احمد أمين ورفاقه، مطبعه لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٨م.
عبد الرحمن: عفيف.
(٤٧) معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ١٩٨٣م.
العسكرى: أبو هلال (ت ٣٩٥هـ).
(٤٨) جمهرة الأمثال، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم وزميله، القاهرة ١٩٦٤م.
علي: جواد.
(٤٩) المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام. دار العلم للملايين، بيروت ١٩٦٨م.
الفاسي: الحافظ ابو الطيب تقي الدين محمد بن احمد (٨٣٢ هـ).
(٥٠) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، تحقيق عمر عبد السلام تدمرى، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٥م.
القالي: أبو علي اسماعيل بن القاسم (ت٣٥٦ هـ).
(٥١) الأمالي، دار الكتاب العربي، بيروت.
ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ).
(٥٢) الشعر والشعراء، تحقيق وشرح احمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر، ١٩٥٨م.
(٥٣) عيون الاخبار، دار الكتب المصرية.
(٥٤) المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، دار المعارف بمصر ١٩٦٩م.
القرطبي: ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ).
(٥٥) بهجة المجالس وأنس المجالس، تحقيق محمد الخولي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة ١٩٦٢م.
القلقشندى: أبو العباس احمد بن علي (ت ٨٢١هـ).
(٥٦) صبح الاعشى، نسخه مصورة عن المطبعة الأميرية، وزارة الثقافة والارشاد القومي، القاهرة ١٩٦٢م.

ابن كثير: عماد الدين اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ).
(٥٧) البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٨٢م.
(٥٨) تفسير القرآن الكريم، دار الفكر، القاهرة ١٩٧٠م.
كحاله: عمر رضا.
(٥٩) أعلام النساء، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٧٧م.
ابن الكلبي: هشام بن السائب (ت ٢٠٤هـ).
(٦٠) جمهرة النسب تحقيق محمود العظم، دار اليقظة العربيه، دمشق.
المبرد: ابو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥ هـ).
(٦١) الكامل في اللغه والادب، تحقيق محمد احمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٦م.
مجهول: مؤلف.
(٦٢) مجموعة المعاني، تحقيق عبد المعين الملوحي. دار طلاس، دمشق، ١٩٨٨م.
(٦٣) معجم الشعراء تصحيح وتعليق كرنكو، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٢م.
المسعودى: أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ).
(٦٤) التنبيه والاشراف، تصحيح الصاوى، القاهرة ١٩٣٨م.
(٦٥) مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الاندلس للطباعة والنشر، بيروت ١٩٦٥م.
ابن معاوية: عبد الله.
(٦٦) شعره جمع وتحقيق عبد الحميد الراضي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٢م.
ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ).
(٦٧) لسان العرب، دار صادر ودار بيروت، ١٣٧٤ هـ.
ابن منقذ: أسامة (ت ٥٨٤ هـ).
(٦٨) لباب الاداب، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الكتب السلفية، القاهرة ١٩٨٧م.
ابن النديم: محمد بن اسحق (ت ٣٨٣هـ).
(٦٩) الفهرست، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ١٣٤٨هـ.
النويرى: شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ).
(٧٠) نهاية الأرب في فنون العرب، نسخه مصورة عن مطبعة دار الكتب، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة.
هارون: عبد السلام.
(٧١) نوادر المخطوطات، كنى الشعراء، شركة مطبعة مصطفى البابي وشركاة، القاهرة ١٩٧٢م.
ابن هذيل: علي بن عبد الرحمن.
(٧٢) عين الأدب والسياسة، مطبعه البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٣٨م.
(٧٣) السيرة النبوية، تحقيق الاساتذة - السقا، والأبيارى والشلبي.
ابن الوزير المغربي: الحسين بن علي (ت ٤١٨هـ).
(٧٤) الأيناس في علم الأنساب، أعده للنشر حمد الجاسر، النادى الأدبي، الرياض - ١٩٨٠م.
الوطواط: أبو اسحق برهان الدين الكني.
(٧٥) غرر الخصائص الواضحة، دار صعب، بيروت.
ياقوت: شهاب الدين أبو عبد الله الحموى (ت ٦٢٦ هـ). ع٧٣
(٧٦) معجم البلدان، دار صادر، ودار بيروت للطباعة والنشر ١٩٥٥م.

اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن واضح (ت ٢٧٤ هـ).
(٧٧) تاريخه، دار صادر، ودار بيروت للطباعه والنشر.